



جامعة الأزهر  
كلية الدراسات الإسلامية والعربية  
للبنين بالديدامون - شرقية

**الجهود المعجمية لممود شيت خطاب (ت ١٤١٩هـ)  
عرض وتحليل ونقد**

**إعداد**

**الأستاذ الدكتور: محمد موسى السعيد جباره**

**أستاذ أصول اللغة ووكيل كلية**

**الدراسات الإسلامية والعربية للبنات ببورسعيد**

**جامعة الأزهر**

**العدد السابع**

**١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م**



# الجهود المعجمية لمحمود شيت خطاب (ت ١٤١٩هـ) عَرَضٌ وَتَحْلِيلٌ وَنَقْدٌ

محمد موسى السعيد جباره

قسم أصول اللغة - كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات ببورسعيد -  
جامعة الأزهر

الدولة: جمهورية مصر العربية

مدينة بورسعيد

البريد الإلكتروني: MohammedGobara1958.el@azhar.edu.eg

## ملخص الدراسة

عُنِيَ محمود شيت خطاب بالمصطلحات العسكرية عناية فائقة، حيث ألفَ معجمه (المصطلحات العسكرية في القرآن الكريم)، كما عمل جاهداً على تكوين لجنة علمية أخرجت (المعجم العسكري الموحد)، وقد رأى الباحث أن يقوم بعرض أعمال (شيت خطاب) وتحليلها ونقد ما يستحق النقد منها، فتحدث في المبحث الأول عن المعجم، من حيث: هدفه، ومنهجه، ومميزاته، والمآخذ عليه، كما تحدث في المبحث الثاني عن جهود (خطاب) في ميدان توحيد المصطلحات العسكرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وفي بعض الأحيان استخدمت المنهج المعياري، ومن أهم النتائج التي خلص إليها الباحث:

- أولى خطاب مسألة توحيد المصطلحات العسكرية عناية خاصة، برزت في الدعوة إلى ذلك أثناء مشاركته في المؤتمرات العلمية، وفي تأليفه معجمه (المصطلحات العسكرية في القرآن الكريم)، وتكللت جهوده بإخراج المعجم العسكري الموحد.
  - رغم تميز معجمه ببعض الميزات فإنه قد جانبه الصواب بادعائه وجود هذه المصطلحات في القرآن الكريم لمجرد وجود مادتها المجردة فيه.
- الكلمات المفتاحية: المعاجم، شيت خطاب، توحيد، المصطلحات، العسكرية.

# **Lexical Efforts of Mahmoud Sheet Khattab (died ١٤١٩AH )**

## **An expository, analytical and critical study**

**Muhammad Musa Al-Saeed Gobara**

Department of: of Linguistics    faculty of: Islamic and Arab

Studies for Girls in Port Said    university: Al-Azhar    city: port

said    country: Arab republic of Egypt

### **Department, Faculty of, University**

**Email: MohammedGobara١٩٥٨.el@azhar.edu.eg**

### ***Abstract***

Having a keen interest on military terms, Mahmoud Sheet Khattab compiled his lexicon entitled *Military Terms in the Ever-Glorious Qur'an*. Moreover, he strove to form a scholarly committee that managed to produce *The Unified Military Dictionary*. The present researcher deemed it necessary to present, analyze and assess the works of Sheet Khattab and to criticize some of them, when appropriate. The first section of this study dwells on the dictionary in terms of its goal, methodology, advantages and disadvantages. The second section explores the efforts of Sheet Khattab in the field of standardization of military terms. The present study adopts the descriptive approach; however, it sometimes utilizes the standard approach where applicable. The following are among the most significant findings of the research:

- Khattab's great attention to the issue of standardization of military terminology is remarkably noticed when he debates this issue in all his scholarly activities in conferences. It can also be easily noticed in

compiling *Military Terms in the Ever-Glorious Qur'an*. His efforts culminated in producing *The Unified Military Dictionary*.

- Although his dictionary is distinguished by some features, his conclusions that such military terms exist in the Qur'an simply because it refers to their entries are highly questionable.

**Key words:** Dictionaries, Lexicons, Lexicography, standardization, terminology, military terms.

## المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين، سيدنا محمد النبي الأمين،  
وعلي آله وصحبه أجمعين، ومَنْ تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.  
أما بعد ..

فالمصطلحات العلمية ميدانها واسعٌ فسيحٌ، لكنه ليس مُعَبَّدًا ذُلُولًا، فما زال هذا الميدان بحاجة  
إلى مزيد طَرَقٍ، وبحث واجتهاد، فالحياة مستمرة، والجديد فيها لا يتوقف، واللغويون العرب  
مطالبون بمسائيرة ركب هذا التقدم؛ لئلا يَظْهروا بمظهر الذي اكتفي بموقف المشَاهِدِ لما يدور حوله،  
دون أن يكون له حَوْلٌ، أو تكون له قُوَّةٌ تجاه ما يحدث، فوقف عاجزًا، يَسْتَقْبَلُ ما تقدفه الحضارة  
الغربية إليه اسْمًا ومُسَمًّى.

كما أننا مطالبون بمسائيرة ركب التقدم والحضارة لتبدو اللغة العربية في ظاهرها - كما هي في  
حقيقتها - غير عاجزة عن التعبير عن مستجدات العصر، وملاحقة ركب الحضارة الحديثة في شتي  
فروعها وميادينها.

والحق أن اللغويين العرب - أفرادًا وهيئات - بذلوا جهدًا مشكورًا في هذا الأمر، فعلي مستوي  
الأفراد نجد الأمير شكيب أرسلان، والشيخ إبراهيم اليازجي، ويعقوب صروف، والأمير مصطفى  
الشهابي وأحمد فارس الشدياق<sup>(١)</sup>، والدكتور محمد حسن جبل<sup>(٢)</sup> وغيرهم.

أما الهيئات فلا نستطيع أن ننكر دور مجامع اللغة العربية في الوطن العربي عمومًا، ومجمع اللغة  
العربية بالقاهرة علي وجه الخصوص.

---

(١) تنظر الإشارة إلى بعض جهود هؤلاء في: الثروة اللفظية في اللغة العربية، د. محمد أحمد حماد، ص ١٤٣ وما  
بعدها، ط ١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، دار النشر الدولي، الرياض، المملكة العربية السعودية.

(٢) ينظر: جهود المحدثين في تنمية الثروة اللفظية، محمد حسن جبل (١٤٣٦هـ -) نموذجًا، ص ٥١٧ وما بعدها،  
بحث منشور بحولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالشرقية، العدد: الثالث، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٦م.

ومن كانت لهم عناية خاصة بالمصطلحات العلمية: اللواء محمود شيت خطاب، حيث اتجهت عنايته إلى المصطلحات العسكرية وتوحيدها، ولم يكتف بالناحية النظرية، ولكنه تعدّاه إلى الجانب التطبيقي، فألف معجمه (المصطلحات العسكرية في القرآن الكريم) ثم عمل جاهداً على تكوين لجنة علمية أخرجت (المعجم العسكري الموحد).

ونظراً لجهوده تلك أردت أن أفرد عمله هذا بدراسة تُبين ما له وما عليه، فكان هذا البحث الذي جاء في مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، تقفوهما الخاتمة، وفهرسان، أحدهما: للمصادر والمراجع، وثانيهما: للموضوعات.

في المقدمة، ذكرت أسباب اختيار الموضوع وخطة البحث ومنهجه. وفي التمهيد، تحدثت - باختصار - عن اللواء محمود شيت خطاب، من حيث: نشأته ومكانته العلمية.

وخصصت المبحث الأول للحديث عن معجم: (المصطلحات العسكرية في القرآن الكريم) فذكرت الهدف من تأليفه، ومنهجه، ومميزاته، والمآخذ عليه.

أما المبحث الثاني فتحدثت فيه عن جهود اللواء خطاب في توحيد المصطلحات العسكرية. ثم الخاتمة، وتتضمن أهم نتائج البحث، يليها فهرس المصادر والمراجع، ثم فهرس الموضوعات. وقد اتبعت في بحثي هذا المنهج الوصفي، حيث رجعت إلى مؤلفات اللواء خطاب وبحوثه التي لها صلة بميدان بحثي، وجمعت منها أقواله وصنفتها، وقمت بعرضها وتحليلها.

ولجأت - في المبحث الأول - إلى المنهج المعياري، فحكمت بالصواب والخطأ على ما قام به في معجمه (المصطلحات العسكرية في القرآن الكريم)

والله أسأل التوفيق والسداد، إنه وليُّ ذلك والقادر عليه.

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمْ وَبَارِكْ عَلَيَّ سَيِّدِنَا

وحسينا محمد وعلي آله وصحبه أجمعين

## التمهيد

### محمود شيت خطاب: نشأته ومكانته العلمية

اسمه ومولده:

محمود بن شيت خطاب، ولد في مدينة الموصل - شمال العراق - عام ١٩١٩م من أبوين عربيين<sup>(١)</sup>، وكان أبوه رجلاً صالحاً، يعمل في التجارة وتربية المواشي، وكان جده خطاب من موسري الموصل.<sup>(٢)</sup>

نشأته:

شاءت إرادة الله - عز وجل - أن ينشأ الغلام في حضانة جدته لأبيه، حيث زاحمه أخوه الذي وُلد بعده بأشهر، وكانت امرأة تقيّة نقيّة، تقضي أكثر ساعات ليلها في تهجد وتسيح وبكاء من خشية الله تعالى.<sup>(٣)</sup>

تعليمه:

وجّهه أبوه إلى تعلّم علوم الدين والعربية، فانطلق إلى مشايخ الموصل، يتعلم منهم القرآن والحديث واللغة العربية.<sup>(٤)</sup>

وكان يتطلع إلى دراسة الحقوق، لكن شاء الله - عز وجل - أن يدخل الكلية العسكرية، وتخرج فيها برتبة ملازم، سنة ١٩٣٨م بتقدير: جيد جداً، ثم حصل عام ١٩٤٧م علي شهادة الماجستير من

---

(١) اللواء الركن محمود شيت خطاب، المجاهد الذي يحمل سيفه في كتبه، عبد الله محمود، ص ١٢، ط ١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م، دار القلم - دمشق، الدار الشامية - بيروت.

(٢) ينظر: اللواء الركن محمود شيت خطاب، المجاهد الذي يحمل سيفه في كتبه، ص ١٣، علماء ومفكرون عرفتهم، محمد المجذوب ١/ ٣٢٧، ط ٤، دار الشواف - الرياض.

(٣) ينظر: اللواء الركن محمود شيت خطاب، المجاهد الذي يحمل سيفه في كتبه، ص ١٢، علماء ومفكرون عرفتهم ١/ ٣٢٧، ٣٢٨.

(٤) ينظر: اللواء الركن محمود شيت خطاب، المجاهد الذي يحمل سيفه في كتبه، ص ١٣، ١٤، علماء ومفكرون عرفتهم ١/ ٣٢٧.



كلية الأركان والقيادة بتقدير: جيد جداً، وتخرج فيها برتبة نقيب ركن. وفي سنة ١٩٥٤م تخرج في كلية الضباط الأقدمين في العراق (دراسات عسكرية عليا) بتقدير: جيد جداً، وشهد عددًا كبيرًا جدًا من الدورات التدريبية العسكرية في العراق، وشمال إفريقيا، وإنجلترا. (١)

حبه للغة العربية:

نشأ محمود خطاب مُحبًا للغة العربية، متعلقًا بها، مُلزمًا نفسه باستخدامها في محاضراته، فهي التي تجمع الشعوب العربية رغم اختلاف لهجاتها. (١)

ولا عجب في ذلك فقد كان يقضي - العطلة الصيفية - وهو في المرحلتين: المتوسطة (الإعدادية)، والثانوية - في تعلّم النحو في أحد المساجد علي يد الشيخ قاسم الجليلي، وقد وصفه خطاب بأنه كان فذاً في علم النحو، وأنه ألف كتابًا سماه: (المستدرك علي سيبويه)، ويقصّ إحدي ذكرياته مع هذا الشيخ فيقول: وافانا رمضان في إحدي هذه العطل، فكنت أحضر علي الشيخ في ما بعد العصر من كل يوم، حتي إذا قارب موعد الإفطار مضينا في الطريق إلي داره ونحن نواصل المذاكرة، وربما انطلق مدفع الإفطار ونحن غارقان في هذا الجو. (٢)

عنايته بالمصطلحات العسكرية:

عُني خطاب بالمصطلحات العسكرية وتوحيدها في الوطن العربي، فأخرج معجمه (المصطلحات العسكرية في القرآن الكريم) في مجلدين كبيرين، ودعا إلي تكوين لجنة عامة من ذوي التخصص تتفرغ لو ضع معجم عسكري مُوحّد - بكسر الحاء مع تشديدها، اسم فاعل - وتمت الا استجابة لهذه الدعوة، فتألّفت اللجنة، وتم اختياره ممثلاً للمجمع المصري فيها ورئيساً لها، وتمكنت هذه اللجنة - بفضل الله تعالي - من إصدار المعجم العسكري الموحد في أربعة أجزاء،

---

(١) ينظر: اللواء الركن محمود شيت خطاب، المجاهد الذي يحمل سيفه في كتبه، ص ١٤، ١٥، علماء ومفكرون عرفتهم ١/ ٣٣٠.

(٢) ينظر: اللواء الركن محمود شيت خطاب، المجاهد الذي يحمل سيفه في كتبه، ص ٢٢.

(٣) علماء ومفكرون عرفتهم ١/ ٣٢٩، ٣٣٠.

إنجليزي/عربي، وعربي/إنجليزي، وفرنسي-عربي، وعربي/فرنسي، كما عُني باستخراج المصطلحات العسكرية من معجم (المخصص) لابن سيده. (١)

عمله في التدريس:

قام اللواء خطاب بالتدريس في الكليات العسكرية، وكليات الأركان، وفي بعض الجامعات في العراق وغيره، كما قام بالتدريس في معهد الدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة، وكان يري أن التدريس أشق من غيره من الأعمال الأخرى - ومنها العمل العسكري - لمن يستشعر حقه، ويريد أن يؤديه علي الوجه الأكمل. (٢)

مكانته العلمية:

كان اللواء يتمتع بمكانة علمية مرموقة، ولِعِظَم مكانته في الأوساط العلمية؛ لذا تم اختياره عضواً في المجمع العلمي العراقي، ومجمع البحوث الإسلامية في الأزهر، ومجمع اللغة العربية في القاهرة، ومجمع اللغة العربية بدمشق، ومجمع اللغة العربية الأردني، والمجلس التأسيسي - لرابطة العالم الإسلامي، والمجلس الأعلى للمساجد في مكة المكرمة، ورئيس لجنة توحيد المصطلحات العسكرية للجيش العربي في جامعة الدول العربية، يضاف إلى ذلك كله أنه كتب في كثير من الصحف والمجلات والدوريات الجادة (٣)، وشارك في عدد كبير من المؤتمرات والندوات في العراق، ومكة المكرمة وغيرها. (٤)

(١) ينظر: علماء ومفكرون عرفتهم ١/٣٤٢، ٣٤٣.

(٢) ينظر: علماء ومفكرون عرفتهم ١/٣٣٩.

(٣) ينظر: اللواء الركن محمود شيت خطاب، المجاهد الذي يحمل سيفه في كتبه، ص ١٧، علماء ومفكرون عرفتهم

١/٣٤٦، ٣٤٧.

(٤) ينظر: اللواء الركن محمود شيت خطاب، المجاهد الذي يحمل سيفه في كتبه، ص ٢١.

## مؤلفاته:

قام خُطاب بتأليف عدد كبير من الكتب، فقد كان غزير النتاج العلمي، حيث بلغت كتبه وحدها أربعة وتسعين كتابًا. (١)

وذكر أحد الباحثين أن مؤلفاته وأبحاثه المطبوعة والمخطوطة والمشورة في عدد من المجلات العربية بلغت أربعمئة كتاب وبحث. (٢)

وعلى العموم فكتبه وأبحاثه تنقسم إلى أربعة أصناف: (٣)

- ١- كتب عسكرية فنية تدرس في الكليات الحربية وكليات الأركان.
- ٢- التاريخ العسكري الإسلامي.
- ٣- العسكرية السياسية.
- ٤- اللغة العسكرية.

## وفاته:

بعد حياة حافلة بالعلم والعمل الجاد أسلم خُطاب الروح إلي بارئها، وكان ذلك في صباح اليوم الثالث عشر- من كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٩٨م (٤)، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته.

---

(١) ينظر: علماء ومفكرون عرفتهم ١/٣٤١.

(٢) ينظر: اللواء الركن محمود شيت خطاب، المجاهد الذي يحمل سيفه في كتبه، ص ٤٩، وقد ذكر المؤلف عددًا كبيرًا من كتب اللواء خطاب وأبحاثه، ص ٥١ وما بعدها.

(٣) علماء ومفكرون عرفتهم ١/٣٤١.

(٤) ينظر: اللواء الركن محمود شيت خطاب، المجاهد الذي يحمل سيفه في كتبه، ص ٢٤.

## المبحث الأول

### معجم (المصطلحات العسكرية في القرآن الكريم)

تمهيد:

صدرت الطبعة الأولى من معجم (المصطلحات العسكرية في القرآن الكريم) لمحمود شيت خطاب، في مجلدين كبيرين، في جمادى الأولى ١٣٨٦هـ/ سبتمبر ١٩٦٦م عن دار الفتح - بيروت. صَدَّرَ المؤلِّفُ معجمه بمقدمة تحت عنوان: (في أهمية توحيد المصطلحات العسكرية)، تحدث فيها عن اختلاف المصطلحات العسكرية بين الجيوش العربية، وأن هذا الاختلاف يؤدي إلى صعوبة التواصل بين العسكريين، عند التقاء بعضهم ببعض، وأنهم من أجل أن يتمكنوا من التواصل بينهم فيما يخص المجال العسكري يلجؤون إلى لغة أجنبية يتواصلون بها فيما بينهم. (١)

ثم انتقل إلى الحديث عن سبب اختلاف المصطلحات العسكرية بين الجيوش العربية، ويتمثل ذلك في أن (تلك الجيوش وُلِدَتْ بعد نَيْل البلاد العربية استقلالها، فكانت النواة الأولى لكل جيش عربي عبارة عن ضباط ومراتب تدربوا تدريباً أجنبياً بلغة غير عربية، فحاول كل جيش عربي بعد استقلال بلاده أن يستبدل المصطلحات العسكرية الأجنبية بمصطلحات عسكرية عربية). (٢)

ثم ذهب إلى أن تأليف المعجمات العسكرية - في ذلك الوقت - يُعَدُّ من أهم مظاهر توحيد المصطلحات العسكرية، ومن ثَمَّ تحدث عن ثلاثة منها عدّها أهم المعجمات العسكرية التي أُلْفِت في ذلك الوقت، وهي: المعجم العسكري العراقي، والمعجم العسكري السوري، والمعجم العسكري اللبناني، فتحدث عن كل تجربة من هذا التجارب الثلاث، فبيّن ما لها، وما عليها. (٣)

---

(١) ينظر: معجم المصطلحات العسكرية في القرآن الكريم ١/٧، ٨، ١٠، ١٣٨٦هـ/ سبتمبر ١٩٦٦م عن دار الفتح - بيروت.

(٢) ينظر: السابق نفسه ٩/١.

(٣) ينظر: السابق نفسه ٩/١: ١٨.

ولما كان من الواجب علي المآامع العلمفة واللغوفة وؤع مصطلحات اللغة العربفة لمؤتلف العلوم والآداب والفنون، دعاها إلى أن تأؤذ علي عاتقها المبادرة فف قفأدة وؤع المصطلحات العسكرفة وتوؤفدها فف البلاد العربفة، وقدم بعض المقترحات التي رأف أنها تساعد فف تؤقق هذا الأمر الجللل. (١)

ثم أؤذ فف الؤدث عن الآثار البغففة التي تتؤع عن وؤود المصطلحات العسكرفة الأؤنففة، ومن ثم تؤؤد عن أهمفة توؤفد المصطلحات العسكرفة فف البلاد العربفة، وؤبب إلى أن اللغة العسكرفة لغة علمفة بعفدة عن الألفاظ الأدبفة الغربفة، ثم ؤلص من ذلك كله إلى أن معؤمه (المصطلحات العسكرفة فف القرآن الكررفم) فدل على الطرفق السوئف لؤضع المصطلحات العسكرفة العربفة وتوؤفدها، فلا فوؤد ؤفش عربف لا ففؤبل ما ورد فف القرآن الكررفم من مصطلحات عسكرفة. (١)

ثم ؤتم مقدمته تلك ببعض ملامؤ منهؤه فف معؤمه. (٢)

الؤهؤف من المعؤم:

أراد محمود شفف ؤطاب لمعؤمه أن فكون ؤطوة فف طرفق توؤفد المصطلحات العسكرفة فف البلاد العربفة، وؤرؤ بذلك ففنا قال عن معؤمه: (أؤدمه هؤفة للعاملفن فف ؤقل توؤفد المصطلحات العسكرفة فف الؤفوش العربفة، لعله فففر لهم الطرفق فف ؤللف مهمتهم الشاقفة المؤدبة). (٤)

منهؤه:

فمكننا رصد ملامؤ منهؤ محمود شفف ؤطاب فف معؤمه ففما فف: (٥)

(١) ففؤر: السابق نفسه ١٨/١ : ٢٠.

(٢) ففؤر: السابق نفسه ٢٠/١ : ٢٢.

(٣) ففؤر: السابق نفسه ٢٢/١ : ٢٤.

(٤) السابق نفسه ٢٣/١.

(٥) بعض هذه الملامؤ تؤؤد عنها المؤلف فف معؤمه ٢٢/١، ٢٣ وقارن بما ذكره المؤلف فف: ٢٤/١.

- ❖ أولاً: تجريد الكلمة من الزوائد، وجعلها عنواناً - بصيغة الفعل الماضي - لما يردُّ تحته من شرح.
- ❖ ثانياً: رتب المواد حسب الترتيب الهجائي العادي، فنراه اتبع المدرسة الهجائية العادية (الألفبائية) في ترتيب المواد.

❖ ثالثاً: قَسَمَ كُلَّ مادة من مواد معجمه ثلاثة أقسام:

- ١- **في القسم الأول** ذكر بعض الآيات القرآنية التي وردت فيها المادة محور الحديث، والتي اشْتُقَّتْ منها بعض المصطلحات العسكرية.

ويلاحظ أن بعض المواد وردت في القرآن الكريم مرة واحدة، وفي هذه الحالة لم يكن أمام المؤلف أي خيار سوي ذُكِرَ هذه الآية، وقد وَرَدَ ذلك في المعجم في خمس وثمانين مادة (٨٥)، وبعض المواد وردت في القرآن الكريم مرتين، وفي هذه الحالة كان المؤلف يذكر - أحياناً - الآيتين، وحدث ذلك في ست مواد (٦).

وفيما بقي من مواد المعجم كان يعتمد المؤلف إلى الاقتصار علي ذكر بعض الآيات من مجموع الآيات القرآنية التي وردت فيها المادة التي هو بصدد الحديث عنها، فكان يقتصر أحياناً علي ذُكْرَ آية واحدة، وحدث هذا في تسع وستين ومائتي مادة (٢٦٩)، واقتصر - علي ذُكْرَ آيتين فقط في أربع وأربعين مادة (٤٤)، وعلي ثلاث آيات في أربع وثلاثين مادة (٣٤)، وأربع آيات في خمس عشرة مادة (١٥)، وخمس آيات في أربع مواد (٤)، وست آيات في مادة واحدة، وكذلك اقتصر - علي ذُكْرَ سبع آيات في مادة واحدة، وعلي تسع آيات في مادة واحدة.

وباستخدام المنهج الإحصائي لما ذُكِرَ في هذا القسم من آيات القرآن الكريم في المعجم، يتبين لنا ما يلي:

عدد المواد في المعجم ستون وأربعمائة مادة (٤٦٠)، منها:

- أ- خمس وثمانون مادة (٨٥) لم تذكر كل منها في القرآن الكريم سوي مرة واحدة، وبناء علي ذلك لم

- يكن أمام المؤلف سوي ذكر الآية التي وردت فيها هذه المادة، أو تلك. (١)
- ب- ست مواد (٦) ذكرت كل منها مرتين في القرآن الكريم، وذكر المؤلف في كل مادة منها الآيتين اللتين وردت فيها هذه المادة أو تلك. (٢)
- ج- تسع وستون ومائتي مادة (٢٦٩) تكرر ذكرها في القرآن الكريم أكثر من مرة، ولم يذكر المؤلف في كل مادة منها سوي آية واحدة. (٣)
- د- أربع وأربعون مادة (٤٤) ذكرت في القرآن الكريم أكثر من مرتين، وذكر المؤلف لكل مادة منها آيتين اثنتين من مجموع الآيات التي وردت فيها المادة في القرآن الكريم. (٤)
- هـ- أربع وثلاثون مادة (٣٤) ذكرت في القرآن الكريم أكثر من ثلاث مرات، وذكر المؤلف لكل مادة منها ثلاثاً من الآيات التي وردت فيها المادة في القرآن الكريم. (٥)
- و- خمس عشرة مادة (١٥) ذكرت في القرآن الكريم أكثر من أربع مرات، وذكر المؤلف لكل مادة

- 
- (١) ينظر على سبيل المثال: ٣٧/١ (أد)، ٤٣/١ (أز)، ٦٥/١ (بأر)، ٦٦/١ (بتر)، ٦٧/١ (بتك)، ٩٥/١ (بقع)، ١٠٢/١ (باد)، ١١٢/١ (تقن)، ١١٢/١ (تل)، ١١٥/١ (تاه)، ١٢١/١ (ثبط)، ١٢١/١ (ثبي).
- (٢) ينظر: ٤٢/١ (أزر)، ٥٨/١ (أنف)، ٧٢/١ (بدر)، ٧٥/١ (بدن)، ١٩٣:١٩٤ (حفر)، ٣٤٠/١ (سبغ).
- (٣) ينظر على سبيل المثال: ٢٧/١ (أث)، ٢٨ (أثر)، ٢٩ (أجر)، ٣١ (أجل)، ٣٨ (أدم)، ٤٠ (أذن)، ٤١ (أذي)، ٤٤ (أزف)، ٤٥ (أسر)، ٤٦ (أصر)، ٤٩ (أكل)، ٥٠ (أمد)، ٥١ (أمر)، ٥٥ (أمن)، ٥٩ (أوي)، ٦٠ (آد)، ٦٦/١ (بأس)، ٦٩/١ (بحر)، ٧١/١ (بدأ)، ٧٤/١ (بدل)، ٧٦/١ (برج)، ٧٨/١ (برز).
- (٤) ينظر على سبيل المثال: ٣٦/١ (أخا)، ٣٩ (أدا)، ٤٩ (أفق)، ٨٨/١ (بطش)، ٩٩/١ (بهت)، ١١٣/١ (تلا)، ١١٩/١ (ثبت)، ١٢٤/١ (ثقف)، ١٤٠/١ (جرم)، ١٤٥/١ (جلد)، ١٥٣/١ (جل)، ١٨٧/١ (حصن).
- (٥) ينظر على سبيل المثال: ٣٣/١ (أخذ)، ٣٤ (أخر)، ٤٧ (أصل)، ٥٣، ٥٤ (أم)، ٦٨/١ (بث)، ٧٣/١ (بدع)، ٧٧/١ (برد)، ٨٤/١ (بشر)، ٨٩/١ (بطن)، ٩١/١ (بعث)، ١٣٨:١٣٩ (جرح)، ١٤٢/١ (جزي)، ١٥٦/١ (جنح).

منها أربعاً من الآيات التي وردت فيها المادة في القرآن الكريم. (١)

ز- أربع مواد (٤) ذكرت في القرآن الكريم أكثر من خمس مرات، وذكر المؤلف لكل مادة منها خمساً من الآيات التي وردت فيها المادة في القرآن الكريم. (٢)

ح- مادة واحدة فقط ذكرت في القرآن الكريم أكثر من ست مرات، واقتصر المؤلف فيها بذكر ست آيات فقط من مجموع الآيات التي وردت فيها المادة في القرآن الكريم. (٣)

ط- مادة واحدة فقط ذكرت في القرآن الكريم أكثر من سبع مرات، واقتصر المؤلف فيها بذكر سبع آيات فقط من مجموع الآيات التي وردت فيها المادة في القرآن الكريم. (٤)

ي- مادة واحدة فقط ذكرت في القرآن الكريم أكثر من تسع مرات، واقتصر المؤلف فيها بذكر تسع آيات فقط من مجموع الآيات التي وردت فيها المادة في القرآن الكريم. (٥)

ويستفاد مما سبق أن مجموع المواد المذكورة في المعجم ستون وأربعمئة مادة (٤٦٠)، منها تسع وستون وثلاثمئة (٣٦٩) مادة تكرر ذكرها في القرآن الكريم، لكن المؤلف اكتفى بذكر آية واحدة فقط، أو آيتين، أو ثلاثة، أو أربعة، أو خمسة، أو ستة، أو سبعة، أو تسعة ولم يزدْ علي ذلك.

وكان في غالب الأحيان يكتفي بإيراد آية واحدة فقط، ويأتي هذا النوع في المرتبة الأولى، حيث حدث ذلك في تسع وستين ومائتي (٢٦٩) مادة من تسع وستين وثلاث مائة (٣٦٩) مادة، وهو ما تُقدَّر نسبته بـ ٧٢,٩٪ تقريباً.

أما المواد التي اقتصر- فيها المؤلف علي ذِكر آيتين فعددها أربع وأربعون (٤٤) مادة، وهو ما

(١) ينظر علي سبيل المثال: ٨٣/١ (بسط)، ٨٦ (بصر)، ٩٣ (بغى)، ١٢٩: ١٣٠ (ثاب)، ١٤١ (جري)، ١٧٢: ١٧٣ (حدّ)، ١٧٧ (حرّ).

(٢) ينظر: ١٥٠/١ (جمع)، ١٥٤: ١٥٥ (جنب)، ١٩٥ (حكم)، ٣٦٦: ٣٦٧ (سكن).

(٣) ينظر: ١٢٥: ١٢٦ (ثقل).

(٤) ينظر: ٢٢٣/١ (خلف).

(٥) ينظر: ٣٧٤/١ (سلم).



تُقَدَّر نسبته بـ ٩, ١١٪ تقريبًا، وجاءت بذلك في المرتبة الثانية.

أما المواد التي اقتصر فيها المؤلف علي ذِكر ثلاث آيات فعددها أربع وثلاثون (٣٤) مادة، بنسبة ٢, ٩٪ تقريبًا، وجاءت بذلك في المرتبة الثالثة.

وجاءت المواد التي اقتصر - فيها المؤلف علي ذكر أربع آيات في المرتبة الرابعة، حيث إن عددها خمس عشرة مادة (١٥) بنسبة ٨, ٣٪ تقريبًا.

أما المواد التي اقتصر المؤلف فيها علي ذكر خمس آيات فجاءت في المرتبة الخامسة، وعددها أربع مواد (٤)، بنسبة ٨, ١٪ تقريبًا.

أما المرتبة السادسة فكانت للمادة التي اقتصر المؤلف فيها علي ذِكر ست آيات، حيث وَرَدَ ذلك في مادة واحدة فقط، بنسبة ٢٧, ٠٪ تقريبًا، وفي المرتبة نفسها بالنسبة المئوية نفسها المادة التي اقتصر فيها المؤلف علي ذكر سبع آيات، وكذلك المادة التي اقتصر فيها المؤلف علي تسع آيات.

وبما سبق يتضح لنا أن المؤلف - وإن كان الغالب عنده الاقتصار علي ذكر آية واحدة من مجموع الآيات التي ترد فيها المادة محلّ الدراسة - لم يعتمد منهجية معينة في ذِكر الآيات القرآنية في صدر المادة، فلم يقتصر علي عدد معين من الآيات في مواد معجمه، وإنما كان يذكر - أحيانًا وهو الغالب عنده - آية واحدة، وأحيانًا آخري آيتين، أو ثلاثًا، أو أربعًا، أو خمسًا وهذا قليل، فلم يرد عنده - كما سبق - إلا في أربع مواد، أما ذِكره ست آيات أو سبع آيات أو تسع آيات فلم يحدث إلا نادرًا، حيث وَرَدَ ذلك مرة واحدة فقط.

٢- **أما القسم الثاني:** فكان يذكر فيه المشتقات التي لها علاقة بالمصطلحات العسكرية، ويقوم بشرحها وبيان معانيها.

٣- **وفي القسم الثالث** كان يذكر ما يري أنه من المصطلحات العسكرية، ويُردفها بذكر معانيها.

**مميزاته:**

يتميز هذا المعجم ببعض الميزات، منها:

**أولاً:** اتباع المؤلف منهج المدرسة الهجائية العادية (الألفبائية) في ترتيب المواد، مما ييسر البحث

فيه.

**ثانياً:** زوّد المؤلف معجمه بثلاثة ملاحق:

أ- الملحق الأول: جعله تحت عنوان: (المصطلحات شبه العسكرية المستعملة في الجيش)، وجاء

هذا الملحق في إحدى وعشرين ومائتي صفحة (من ٧٦٩ : ٩٨٩)، وقام المؤلف بترتيب المواد في

هذا الملحق تبعاً للمدرسة الهجائية العادية - كذلك-، لكنه كان يكتفي بإيراد آية قرآنية واحدة فقط

من بين الآيات التي وردت فيها المادة محل الشرح، وقال موضّحاً علة إضافة هذا الملحق إلى المعجم:

(وقد رأيت أن أضيف قائمة بالمصطلحات شبه العسكرية التي تُستعمل كثيراً في الجيش؛ استكمالاً

للبحث والفائدة). (١)

ب- الملحق الثاني: جعله تحت عنوان: (تبويب المصطلحات العسكرية حسب التسلسل

الأبجدي والمواضيع العسكرية)، وجاء هذا الملحق في ست وأربعين صفحة (من ١٠٠٥ : ١٠٥٠)،

ويؤبّ المؤلف هذه المصطلحات في ثمانية عشر- باباً، وممّ يميز هذا الملحق أن المؤلف صنّف

المصطلحات حسب الحقول الدلالية، ورتبها حسب الترتيب الهجائي العادي، فجاءت علي النحو

التالي:

١- المصطلحات العسكرية العامة.

٢- مصطلحات واجبات الأركان.

٣- مصطلحات التعيية.

٤- مصطلحات التدريب والتهذيب.

٥- مصطلحات الرُتب والوحدات والتجنيد.

٦- مصطلحات القوة الجوية.

(١) ينظر: معجم المصطلحات العسكرية ٢/ ٩٩٤.

- ٧- مصطلحات القوة البحرية والنهرية.
- ٨- مصطلحات الدروع والخيالة.
- ٩- مصطلحات المدفعية.
- ١٠- مصطلحات الهندسة.
- ١١- مصطلحات المخابرة (سلاح الإشارة).
- ١٢- مصطلحات المشاة وأسلحتهم. (١)
- ١٣- مصطلحات الإمداد والتموين.
- ١٤- مصطلحات الطبابة.
- ١٥- مصطلحات العينة (اللوازم والمهمات). (٢)
- ١٦- مصطلحات الأشغال العسكرية.
- ١٧- مصطلحات الضبط العسكري. (٣)
- ١٨- مصطلحات الجغرافية العسكرية.

---

(١) عند عرضه هذه المصطلحات قال في الحاشية: (ذكرنا سابقاً قسمًا من مصطلحات المشاة وأسلحتهم، فلا نعيد ذكرها هنا حذرًا من التكرار. ينظر: معجم المصطلحات العسكرية ٢ / ١٠٣٥ حاشية رقم: (١). وينظر: ٢ / ١٠٧٤ حاشية رقم: (١).

(٢) عند عرضه هذه المصطلحات قال في الحاشية: (كل الأسلحة والعتاد والتجهيزات التي ذكرت سابقاً، والتي ستذكر من بعد في أقسام هذا الفهرس، هي ضمن مصطلحات العينة، ولم نذكرها هنا خوفًا من التكرار). ينظر: معجم المصطلحات العسكرية ٢ / ١١٠٤١ حاشية رقم: (١).

(٣) قال في الحاشية: (الضبط العسكري: هو ما يطلق عليه في قسم من الجيوش العربية: الانضباط العسكري). ينظر: معجم المصطلحات العسكرية ٢ / ١٠٤٦ حاشية رقم: (١). وينظر: ٢ / ١٠٨٨ حاشية رقم: (١).

ج- الملحق الثالث: جاء تحت عنوان: (تبويب المصطلحات شبه العسكرية حسب التسلسل الأبجدي والمواضيع العسكرية)، وجاء هذا الملحق في ست وأربعين صفحة (من ١٠٥١: ١٠٩٦)، وبوّب المؤلف هذه المصطلحات في ثمانية عشر باباً، وهي الأبواب نفسها المذكورة في الملحق السابق. وعن علة فهرسة المصطلحات بشقيها، العسكرية وشبه العسكرية، قال: (وفهرست المصطلحات العسكرية وشبه العسكرية في آخر الكتاب حسب الحروف الأبجدية، وحسب المواضيع العسكرية المتعارف عليها في الجيوش؛ ليسهل إخراج الكلمات العسكرية بسرعة ودقة، ولإمكان اقتباس المصطلحات العسكرية - عند الحاجة - بسهولة ويُسر). (١)

### ثالثاً: اقتراح مصطلحات عسكرية:

قام المؤلف - في ثانيا معجمه - باقتراح اثنين وخمسين مصطلحاً، وهذا أمرٌ محمودٌ، لكنها بالطبع تظل مقترحات إلي أن يتم اعتمادها من هيئة معتمدة، أو لجنة تضم لغويين وعسكريين، وهذه المصطلحات هي:

رقم الجزء والصفحة	المصطلح المقترح	م
١٢٥ / ١ (ثقف)	الثِّقاف: آلة لإزالة بثور السلاح.	١
١٤٩ / ١ (جمج)	الجِّجَاح: عتاد التدريب الذي فيه صوت العتاد ولا يقتل. (ج): جَمَامِيحٌ.	٢
١٦٨ / ١ (حبك)	الحِبَاك: ملاجم الجنود للاستراحة أثناء التدريب والحرب. والحِبَاك: ملاجم العسكريين علي النهر أو البحر المَبَيَّية من القصب والخص.	٣
١٦٩ / ١ (حبيل)	الأُحْبُول - الأُحْبُولَة: مصيدة الألغام ونحوها.	٤
١٧٠ / ١ (حبيل)	الحَابُول: حَبْلٌ يُصَعَدُ به علي الأسوار في أثناء الحصار. والحَابُول: حَبْلٌ يُصَعَدُ به للأغراض العسكرية.	٥

(١) ينظر: معجم المصطلحات العسكرية ٢ / ٩٩٤.

٦	الحَطْمِيَّة: الدبابة الثقيلة التي تتحطم عليها أسلحة مقاومتها.	١٩٣ / ١ (حطم)
٧	الحَيْفَة: مِبْرَاةٌ تُبْرِي بها الحِراب والسُّيُوف. (ج): حَيْفٌ.	٢٠٤ / ١ (حيف)
٨	تَخَدَّدَ الجَيْشُ: تَنَظَّمَ فِرَقًا.	٢١٣ / ١ (خدد)
٩	الأَخْدُودُ: الخندق الطويل الواسع. (ج): أَخَادِيدُ.	٢١٣ / ١ (خدد)
١٠	الدَّسْرُ: الطَّعْنُ بِشِدَّةٍ.	٢٤٢ / ١ (دسر)
١١	الدَّوَسْرُ: الكامل التدريب والملاك [كذا بالأصل] والأسلح والنَّقْدِيَّة. يقال: فوج دَوَّسِر، وكتيبة دَوَّسِر، ولواء دَوَّسِر، وفرقة دَوَّسِر.	٢٤٢ / ١ (دسر)
١٢	الرَّجَاجُ: الذين لا يُسْتَفَاد من خدمتهم العسكرية؛ لأنهم من الضعاف المهازيل. واحدته: رَجَاجَةٌ. يقال: جندي رَجَاجَةٌ: لا يُسْتَفَاد من خدمته العسكرية.	٢٧٩ / ١ (رَج)
١٣	الرَّجَاجَةٌ: مَقَرَّ القائد الأعلى.	٢٧٩ / ١ (رَج)
١٤	الرَّدَادَة: جزء من حديد في مُقَدَّم العَجَلَة: سيارة، أو مُدْرَعَة، أو دبابة تصونها من الإصدام من الأمام. وهناك رَدَادَة خَلْفِيَّة، ورَدَادَة أَمَامِيَّة.	٢٨٨ / ١ (رد)
١٥	المِرْدُ: الحاجز الذي يمنع من دخول الثكنات أو المعسكرات.	٢٨٨ / ١ (رد)
١٦	الرَّدَمُ: مانعٌ ضدَّ الدَّبَابَات لا يمكن اجتيازه.	٢٩٠ / ١ (ردم)
١٧	المُتَرَدِّمُ: الموضع الذي يُرْقَع، والذي يُصَلِّح، يقال: موضع دفاعي مُتَرَدِّمُ: سُدَّتْ ثغراته بعد هجوم عليه واختراقه.	٢٩٠ / ١ (ثغر)
١٨	الرَّدَاءُ: السُّتْرَة. (ج): أَرْدِيَّة.	٢٩٢ / ١ (ردي)

١٩	المِرْفَقَةُ: المَتَكَا الذي يَتَّكأ عليه الجندي أثناء التعلّم علي التصويب. [كذا بالأصل، ولعل الصواب: الذي يَتَّكئ عليه الجندي أثناء تعلّم التصويب.]	٣٠٣/١ (رفق)
٢٠	الزَّارِع: العسكري من صنف الهندسة أو من فصائل الفَعَلَة في صنف المشاة الذي يزرع الألغام. والزارع: كل عسكري مُدَرَّب علي زرع الألغام.	٣٢٨/١ (زرع)
٢١	السَّاجُول: غلاف القنبلة. (ج): سَوَاجِيلُ.	٣٤٥/١ (سجل)
٢٢	السَّجَل: جابية مستديرة للماء، تستعمل في معسكرات العراء يأخذ منها العسكريون الماء. (ج): سُجُولٌ، وَسِجَالٌ.	٣٤٥/١ (سجل)
٢٣	السَّرْد: الدَّرْع للإنسان وللآليات. يقال: سَرَّدُ الدَّبَّابَةِ، وسَرَّد المدرّعة.	٣٥٧/١ (سرد)
٢٤	المسَرَّة: آلة التّخاطب السلكية (التلفون). (ج): مَسَرَّات.	٣٥٩/١ (سرّ)
٢٥	المِشْجَر: ما يُعَلَّق عليه السّلاح. (ج): مَشَاجِر.	٣٩١/١ (شجر)
٢٦	المِصْلَاة: منطقة مُسَجَّلَة من الأسلحة المختلفة، يمكن صبُّ النار عليها بكثافة عند ما يمرّ بها العدوُّ، فتدمره وتكبده خسائر فادحة. (ج): مَصَال.	٤٣٢/١ (صلي)
٢٧	الصِّمَاد: سِدَاد القنبلة. يقال: صِمَاد القنبلة اليَدَوِيَّة.	٤٣٣/١ (صمد)
٢٨	الظُّعَان: حَبْلٌ يُشَدُّ به الحِمْل علي الدابّة، أو في سيارات النّقل ونحوها.	٤٦٩/١ (ظعن)
٢٩	الظُّعْنَة: المَرَحَلَة القصيرة. (ج): ظُعُنٌ.	٤٦٩/١ (ظعن)
٣٠	الظُّعِينَة: الرّاحلة يُرْتَحَلُ عليها من دوابّ، وسيارات ونحوها. (ج): ظُعَائِنٌ، وظُعُنٌ، وَأَظْعَانٌ.	٤٧٠/١ (ظعن)

٣١	العَيْد: صندوق العَتَاد. (ج): عَتَائِدُ.	٤٩٠ / ٢ (عتد)
٣٢	العَاثُورُ: الحُفْرَةُ تُحْفَرُ لِلدَّبَابَاتِ والعجلات ونحوها؛ لتقع فيها. (ج): عَوَائِرُ.	٤٩١ / ٢ (عثر)
٣٣	العَاثِرُ: مَصِيدَةٌ لِلدَّبَابَاتِ والعجلات ونحوها. (ج): عَوَائِرُ.	٤٩٢ / ٢ (عثر)
٣٤	العُجَالَةُ: الزَادُ السَّفَرِيُّ للعسكري، يتناوله في التَّنْقُلِ إلى المراحل وفي أثناء التمارين، والحرب غير المُسْتَقَرَّة. [فسر- المؤلف - في الهامش - كلمة التمارين بالمشاريع والمناورات].	٤٩٣ / ٢ (عجل)
٣٥	العَدُوسُ: ذو القابلية البدنية الممتازة من الجنود والدواب. يقال: ضابط عدوس، وجندي عدوس، وجواد عدوس، وبَعْلَةٌ عدوس.	٤٩٧، ٤٩٨ / ٢ (عدس)
٣٦	العَدِيُّ: جماعة القوم يَعْدُونَ في المرحلة النهائية من الصَّوْكَة للالتحام بالعدو وقتاله بالسلاح الأبيض.	٥٠٢ / ٢ (عدا)
٣٧	العِمَادُ: رُتْبَةٌ من رتب الجيش والشُرْطَةُ فوق الفريق ودون المشير. (ج): عُمَدٌ.	٥٢٤ / ٢ (عمد)
٣٨	المِغْفَرُ: الخوذة الفولاذية. (ج): مِغَاوِرُ.	٥٤٧ / ٢ (غفر)
٣٩	الفِرَاعُ: حوض الماء السَّفَرِيُّ الذي يُسْتَعْمَلُ في المعسكرات وفي أثناء حركة القطعات إلى هدفها.	٥٧٥ / ٢ (فرغ)
٤٠	المِكَرُّ: الجَوَادُ المُدْرَبُ.	٦١٩ / ٢ (مكر)
٤١	الكُمَّةُ: القلنسوة التي تغطي رأس العسكريين.	٦٢٥ / ٢ (كم)
٤٢	الكَوَكِبُ: العسكري بسلاحه.	٦٢٨ / ٢ (كوكب)
٤٣	المُنْتَأَى: الموضع البعيد عن الموضع الدفاعية الأصلية.	٦٥٥ / ٢ (نأي)
٤٤	النَّقْبَةُ: السَّرَاوِيلُ القصيرة التي يرتديها العسكريون صيفاً.	٦٨٣ / ٢ (نقب)

٤٥	الأنكَبُ: العسكري غير المسلَّح. (جندي الشغل). (ج): نُكْبٌ. والنُّكْبُ: الجنود غير المسلَّحين.	٦٨٦ / ٢ (نكب)
٤٦	المنكِبُ العُرْفَاءُ: رَأْسُ العُرْفَاءِ. (ج): مَنَاكِبٌ.	٦٨٧ / ٢ (نكب)
٤٧	الوَجْبُ: حوضٌ كبير للماء من الجلد ونحوه، يستعمل في المعسكرات وفي المراحل. (ج): وَجَابٌ.	٧١٢ / ٢ (وجب)
٤٨	أَوْصَفَ الغلامُ: بلغ أو ان الخدمة العسكرية.	٧٢٦ / ٢ (وصف)
٤٩	المِيقَعَةُ: المِسْنُ لشحد السيوف والحراب. (ج): مَوَاقِعُ.	٧٤٠ / ٢ (وقع)
٥٠	الوَاقِعَةُ: المعركة الشديدة.	٧٤٠ / ٢ (وقع)
٥١	الوَاقِعَةُ: المعركة المحدودة. والمعركة المحدودة: التي تكون بقوات صغيرة في ساحة قتال صغيرة.	٧٤١، ٧٤٠ / ٢ (وقع)
٥٢	الوَاقِعَةُ: المعركة الصغيرة. والمعركة الصغيرة: التي تنتهي في فترة قصيرة لا تتجاوز الساعات.	٧٤١ / ٢ (وقع)



## المأخذ علي المعجم:

من نافلة القول أن أقول: إن هذا المعجم عمل بشري، ومن طبيعة العمل البشري النقص والخلل، بل الوقوع في الخطأ، ومعجم (المصطلحات العسكرية في القرآن الكريم) لا شك أن مؤلفه بذل فيه جهداً كبيراً، لكن مما لا شك فيه - كذلك - أن عليه بعض المأخذ، منها:

أولاً: عنوان المعجم يوحي بأن المؤلف سيقوم باستخراج المصطلحات العسكرية من القرآن الكريم، وشرحها، لكن الواقع يقول بأن المؤلف كان يحشد ما عدّه من المصطلحات العسكرية، ثم يرجع المصطلح إلي مادته اللغوية، ثم يبحث عن هذه المادة في القرآن الكريم، فيذكر موطناً أو أكثر - حسب ما سبق بيانه في المنهج - ثم يذكر بعض المشتقات التي لها علاقة بالمصطلحات العسكرية، ويردّدها بذكر معانيها، ثم يذكر بعد ذلك ما يري أنه من المصطلحات العسكرية.

وبناء علي ذلك، فإن ما فعله المؤلف يعني أنه ليس من الضروري - عنده - أن يكون المصطلح العسكري ورد بنصه في القرآن الكريم، وإنما يكفي وُزود إحدى المشتقات - علي الأقل - من مادته في القرآن الكريم، ولو مرّة واحدة، ولكي يتضح الأمر أسوق النموذج التالي، بالصورة التي عرضه عليها المؤلف: (١)

### تأراً (٢)

١. ﴿وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾. (٢٠: ٥٥) (٣)، (٤)

(١) أودّ أن أشير - هنا - إلى أنني لم أتعمد اختيار نموذج معين، وإنما أمسكت أحد المجلدين وفتحتته كيفما اتفق، فأخذت النموذج الموجود في الصفحة اليمنى.

(٢) معجم المصطلحات العسكرية في القرآن الكريم ١ / ١١٤ (تأ)، ويلاحظ أن المؤلف قال في الحاشية: وردت وما اشتق منها في آيتين من آيات الذكر الحكيم. انظر: المعجم المفهرس ص ١٥٨.

(٣) يُشير الرقم الأول إلى رقم السورة، وهي سورة (طه)، ويُشير الرقم الثاني إلى رقم الآية.

(٤) علي هذه الصورة - بألفاظها، وضبطها، وتنسيقها - وردت هذه المادة في المعجم. ويشير الرقم: (١) إلى القسم الأول في المادة - حسب ما ذكرته سابقاً عند الحديث عن منهجه - وفيه يذكر المؤلف بعض الآيات القرآنية التي وردت فيها المادة محور الحديث، والتي اُسْتُقِّتْ منها بعض المصطلحات العسكرية. أما الرقم: (٢) فيشير إلى

٢. أ. (تَارَ) الماء - تَوَّرَا: جَرِي.

ب. (أَتَارَ) إِلَيْهِ الرَّمِيَّ: أَعَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرِي.

ج. (تَاوَّرَهُ): عَاوَدَهُ تَارَةً بَعْدَ أُخْرِي.

د. (التَّارَةُ): المَدَّةُ وَالْحِينُ. (ج): تَيَّرٌ.

هـ. (التَّوَّرَ): الرَّسُولُ بَيْنَ الْقَوْمِ. و-: إِنْءَا يُشْرَبُ فِيهِ. (ج): أَتَوَّارٌ.

٣. أ. (أَتَارَ) إِلَيْهِ الرَّمِيَّ: أَعَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرِي.

ب. (التَّوَّرَ): الرَّسُولُ بَيْنَ الْقَوْمِ.

وأقول: إذا كان المؤلف يري أن قولهم: أَتَارَ إِلَيْهِ الرَّمِيَّ، بمعنى: أَعَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرِي. وقولهم:

التَّوَّرَ: الرَّسُولُ بَيْنَ الْقَوْمِ، من المصطلحات العسكرية، فهل وَرَدَا بلفظيها ومعنيهما في القرآن الكريم؟

فإذا كانت الإجابة: لا، فهل يحق للمؤلف أن يضعهما في معجم هدفه استخراج المصطلحات

العسكرية من القرآن الكريم؟

إننا بهذه الطريقة التي سلكها المؤلف يمكننا - مثلاً - أن نذهب إلى سنة النبي صلي الله عليه

وسلم ونفعل الأمر نفسه ثم نقول: معجم المصطلحات العسكرية في الحديث النبوي الشريف.

وهل يجوز لنا أن نذهب بعيداً عن هذا، فنلجأ إلى ديوان ذي الرُّمَّة - مثلاً - حيث وَرَدَ فِيهِ المِثَالُ

الذي معنا (لفظة: تارة) تسع مرات، في تسعة أبيات (١)، ونأخذ منه بعض المواد اللغوية، ثم نذكر

---

القسم الثاني، وفيه المشتقات التي لها علاقة بالمصطلحات العسكرية، ويقوم بشرحها وبيان معانيها. أما الرقم:

(٣) فيشير إلى القسم الثالث، ويشتمل على ما يرى المؤلف أنه من المصطلحات العسكرية.

(١) ينظر: ديوان ذي الرُّمَّة ١/١٠٦، ١/٤٦٠، ١/٥٣٠، ٢/٧٥٥، ٢/٧٦٢، ٢/٨٤٩، ٢/٩٤٦، ٢/١١٩٩،

٢/١٢٥٥، تحقيق عبد القدوس أبو صالح، ط١، ١٩٨٢م / ١٤٠٢هـ، الناشر مؤسسة الإيمان، بيروت.

منها قوله (١/١٠٦):

فَتَارَةٌ يَحْبُسُ الْأَعْنَاقَ عَنْ عُرْضٍ وَخَضًا، وَتَنْتَظِمُ الْأَسْحَارَ وَالْحُجُبَ

بيئتا أو أكثر من الأبيات التي وردت فيها المادة اللغوية، ثم نذكر المشتقات التي لها علاقة بالمصطلحات العسكرية، وأخيراً نأتي بالمصطلحات العسكرية - حسب منهج المؤلف - ثم نسمي ذلك: المصطلحات العسكرية في ديوان ذي الرُّمَّة؟

وما ذهبْتُ إليه قريب مما قاله من قبل الدكتور إبراهيم السامرائي، حيث عاب علي المؤلف نهجه هذا في معجمه، فقال: (إن ذلك لنهج غير سوي، ينبني عليه أننا نستطيع أن نكتب مقالة أو رسالة أو معجمًا ضخماً عن المصطلحات العلمية لكل علم من العلوم في القرآن الكريم، فمن الجائز - جرياً علي هذا النهج - أن نقول: إن " المصطلح الرياضي " موجود في القرآن، كالزاوية الحادة، والزاوية القائمة، والمثلث، والمربع، والجذر التربيعي، ونحو ذلك؛ لأن أصول هذه الألفاظ وما يشتق منه أصل موادها موجود في القرآن، نحو: " الحدود " من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>، وقائم، من قوله: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ﴾<sup>(٢)</sup>، والعددان: " ثلاثة وأربعة " وقد وردَا في القرآن غير مرة.<sup>(٣)</sup>

ثانياً: جُلُّ ما عدّه المؤلف مصطلحات عسكرية هو في حقيقة الأمر من الاستعمالات العامة، أي التي يستعملها العسكريون وغيرهم، فهي ليست مختصة بالعسكريين وحدهم، من ذلك مثلاً:

---

وقوله (١/٤٦٠):

وَأَنسَانُ عَيْنِي يَحْسِرُ الْمَاءَ تَارَةً      فَيَبْدُو، وَتَارَاتٍ يَجْمُ فَيَغْرُقُ

وقوله (١/٥٣٠):

لَهُ أَزْمَلٌ عِنْدَ الْقِدَافِ كَأَنَّهُ      نَحِيبُ الشُّكَّالِ تَارَةً وَأَعْتَوَاهَا

(١) ورد القول الكريم في سورتين: [سورة البقرة: ٢٢٩]، [سورة الطلاق: ١].

(٢) سورة آل عمران: ٣٩.

(٣) مع المصادر في اللغة والأدب، د. إبراهيم السامرائي ٦١/٢، ط، بغداد ١٩٧٩ - ١٩٨٠ م.

❖ ما ذكره في المادة السابق ذكرها: (تار): (التَّور: الرَّسول بين القوم).<sup>(١)</sup>، فهل هذا المعني

خاص بالميدان العسكري دون غيره!!؟

بالرجوع إلي المعاجم اللغوية نجد أنهم أوردوا اللفظ عامًّا، قال ابن دريد (ت ٣٢١هـ):

(والتَّور: الرسول بين القوم، عربي صحيح. قال الشاعر:

والتَّورُ فيما بيننا مُعْمَلٌ يَرَّضِي بِهِ الْمَأْيُ وَالْمَرِيسَلُ).<sup>(٢)</sup>

ومن هذا المعني العام قالوا: (التَّورَةُ: الجارية التي تُرْسَلُ بين العُشَّاق).<sup>(٣)</sup>

❖ وفي (تاه) ذكر أن من المصطلحات العسكرية قولهم: (تاه الجندي: ارتفعت معنوياته،

فيقال: تاه علي أقرانه. وتاه العسكري: ضَلَّ طريقه)<sup>(٤)</sup>.

**وأقول:** هل استعمال تاه، بمعني: ارتفعت معنوياته، أو: تاه، بمعني: ضَلَّ طريقه، خاص

بالمجال العسكري؟

والإجابة واضحة - دون شك - فمن حقنا أن نقول - مثلاً - : تاه الأستاذ بما وصل إليه، وتاه

فلان في المدينة... الخ.

وقد سبقني إلي هذه الملاحظة الدكتور إبراهيم السامرائي، حيث قدّم نقدًا علميًا لما قام به اللواء

محمود شيت خطاب في معجمه، فذهب إلي أن المؤلف درس في معجمه ما بدّاه أنه مصطلح

---

(١) معجم المصطلحات العسكرية / ١ / ١١٤ (تار).

(٢) جهرة اللغة، لابن دريد / ١ / ٣٩٦ (ت و ر)، تحقيق: د. رمزي بعلبكي، ط ١، ١٩٨٧م، دار العلم للملايين،

بيروت، لبنان. وينظر: تهذيب اللغة، للأزهري / ١٤ / ٣١٠، ط، الدار المصرية للتأليف والترجمة، تاج اللغة

وصحاح العربية، للجوهري / ٢ / ٦٠٢ (ت و ر)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط ٤، ١٩٩٠م، دار العلم

للملايين، بيروت، لبنان. المخصص، لابن سيده / ٣ / ٤١٧، تحقيق خليل إبراهيم جفال، ط ١، دار إحياء التراث

العربي، بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م. لسان العرب، لابن منظور / ١ / ٤٥٥ (ت و ر)، ط، دار المعارف، مصر.

(٣) تهذيب اللغة، للأزهري / ١٤ / ٣١٠، لسان العرب / ١ / ٤٥٥ (ت و ر).

(٤) معجم المصطلحات العسكرية / ١ / ١١٥ (تاه).

عسكري ورد في القرآن الكريم، فأسهب في عمله كُلَّ الإسهاب، ولذا جاء كتابه في مجلدين كبيرين، حيث عدَّ كثيرًا من الكلمات مصطلحات عسكرية، وليست كذلك، بل ذهب الدكتور السامرائي إلي أبعد من هذا حيث ذهب إلي أن ما وَرَدَ من مصطلحات عسكرية في هذا المعجم قليل، فأكثر ما عدّه المؤلف من المصطلحات العسكرية ليس منها في شيء في حقيقة الأمر، وهذا القليل (المصطلحات العسكرية التي أثبتتها المؤلف في معجمه) لم يثبت في القرآن الكريم، واستدل علي ذلك بقوله: وإذا كانت (البحرية) من المصطلحات العسكرية، لأنها صُنِفَتْ من الأصناف العسكرية، فإن ذلك لا يمكن أن يدخل في مادة الكتاب، لأن هذا المصطلح غير موجود في القرآن الكريم، وإن كلمة (البحر) الموجودة في القرآن الكريم بمعناها الحقيقي، لا يمكن أن يكون مُسوِّغًا للمؤلف في إثبات مصطلح (البحرية)، فالمؤلف توسّع في مفهوم (المصطلح العلمي أو الفني)، ذلك أن أغلب ما أثبتته بعيد كُلُّ البُعد عن أن يكون مصطلحًا علميًا. (١)

فالنقد كان مُنصَّبًا علي أن المؤلف ساق في معجمه كثيرًا من المفردات التي بدت له أنها مصطلحات عسكرية، رغم شيوعها بين المدنيين في حياتهم العادية، لذا وجدنا المؤلف يردّ علي هذا النقد بأن صاحبه - وهو الأستاذ الجامعي المجمعى - كان يصدر في نقده من عن معلوماته اللغوية فحسب، ولكنه كان بحكم عمله بعيدًا عن التجربة العملية في اللغة العسكرية، بينما كان المؤلف يصدر في تسجيل المفردات - حتي العادية منها - في معجمه عن التجربة العملية، والخبرة الطويلة في المصطلحات العسكرية.

فالأستاذ الجامعي المجمعى كان مصيبًا في نقده إذا أخذنا بالاعتبار ثقافته اللغوية، وتجربته بالحياة، ويذكر المؤلف أنه كان متوقِّعًا مثل هذا النقد، لكنه آثر إيراد تلك المفردات عمداً؛ لأن العسكريين مختلفون في استعمالها، ثم ساق مثالا ليبين به الفرق بين استعمال العسكريين والمدنيين في التعبير عما يريدون، فقال: يقول المتكلمون بالضاد: طعام الصباح، وطعام الظهر، وطعام المساء،

---

(١) ينظر: مع المصادر في اللغة والأدب، د. إبراهيم السامرائي ٥٦/٢.

ولكن مُتَّسِبِي الحِيُوش العربية يعبرون عن المعني ذاته بقولهم: قره وانه الصباح، وقره وانه الظَّهر، وقره وانه المساء<sup>(١)</sup>.

وأري أن الحق مع الدكتور إبراهيم السامرائي، فالمثال الذي ساقه محمود شيت خطاب يتضح منه أن كل فريق من الفريقين، المدنيين والعسكريين، يعبر عن المعني بعبارة تختلف إلى حد ما عن الأخرى، أما كثيرًا مما أورده في المعجم باعتداده من المصطلحات العسكرية فلا فرق فيه بين استعمال العسكريين والمدنيين، كما سبق أن بيَّنته في بداية الحديث عن هذا المأخذ.

ثالثًا: مخالفته بعض ما اشترطه علي نفسه في المنهج:

ذكر المؤلف - كما قلنا سابقًا عند الحديث عن منهجه - أنه يلتزم بذكر المشتقات التي لها علاقة بالمصطلحات العسكرية، ويُردفها بذكر معانيها، لكننا وجدناه يذكر مشتقات لا علاقة لها - من حيث المعني - بما عدّه من المصطلحات العسكرية، من ذلك:

❖ في مادة: (أدا) يقول: (أدا اللَّبِنُ - أدّوا، وأدي - أُدِّيَا: خَثُرَ، و- اللَّبِنَ أدّوا، وأدِّيَا: مَحْضَةٌ)<sup>(٢)</sup>، وبعدها ذكر بعض المشتقات الأخرى من المادة نفسها، وأردفها بمعانيها، انتقل إلى الحديث عما عدّه من المصطلحات العسكرية فقال: (أدي الخدمة العسكرية: أكملها. و- التحية: سلّم. أداء الخدمة العسكرية: إكمالها. و- التحية: السلام علي من هو أعلي منه رتبة، أو أقدم منه في رتبته. أداة التوجيه: آلة لتوجيه السلاح إلى هدفه. (ج): أدوات. الأداة: الإناء الذي يحمل فيه الماء للعجلات).<sup>(٣)</sup>

فهل المعني (أدا اللَّبِنُ ...) علاقة بما ذكره من مصطلحات عسكرية؟!

---

(١) ينظر: تاريخ المعجم العسكري الموحد (إنكليزي/ عربي)، محمود شيت خطاب، ص ٢٩٧، بحث منشور بمجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد: ٤٥، الجزء: الثاني، أبريل ١٩٧٠م. وفسّر - القره وانه بأنها: كلمة تركية، معناها: القصعة أو الجفنة.

(٢) معجم المصطلحات العسكرية ١/ ٣٩ (أ د ١).

(٣) معجم المصطلحات العسكرية ١/ ٤٠ (أ د ١).

رابعاً: الإكثار من ذكر المشتقات ومعانيها:

ألزم المؤلف نفسه - كما قلنا سابقاً - بذكر بعض المشتقات التي لها علاقة بما عدّه من المصطلحات العسكرية، وهذا في حدّ ذاته أمرٌ محمودٌ، لكننا وجدناه يطيل - أحياناً - في هذا الأمر بما لا يفيد جديداً، وهذا - لا شك - أدّى إليّ تضخم المعجم دون فائدة، حيث إن هذه المشتقات ومعانيها موجودة في المعاجم العربية السابقة، بل إن المؤلف نقلها بنصّها - غالباً - من (المعجم الوسيط)، وكان يكفي أن يذكر مشتقاً واحداً أو اثنين لأداء الغرض المقصود، وهو: تسهيل فهم المصطلحات العسكرية المقتبسة منها. (١)

ففي مادة (فصل) - مثلاً - ذكر مصطلحين عدّهما من المصطلحات العسكرية، فقال: (الفَاصِلَةُ: المسافة بين الصفوف، يقال: الفاصلة بين الصفّ الأوّل والصفّ الثاني متر واحد. الفَصِيلُ: أصغر وحدة عسكرية بقيادة ضابط، ويتألف من مقرّ الفصيل وثلاث حضائر، كلّ حضيرة من حوالي عشرة جنود بقيادة ضابط صف). (٢)

وقبل هذين المصطلحين أطال الحديث في ذكر بعض مشتقات المادة ومعانيها، حيث بلغ ما ذكره من ذلك صفحتين كاملتين، ولو اقتصر - عليّ القليل مما ذكره لأدّى الغرض الذي كان يرمي إليه، وكي تتضح الصورة أسوق ما قاله نصّاً:

(أ- (فَصَلَ) الكَرَم - فُصُولًا: خَرَجَ حَبَّةً صَغِيرًا. و- القَوْمُ عَنِ البَلَدِ: خَرَجُوا. قال تعالى: ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ﴾ (٣). و- بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، فَصَلًا، وَفُصُولًا: فَرَّقَ. و- الحَاكِمُ بَيْنَ الحَصْمَيْنِ: فَصَّى. و- الشَّيْءَ عَنِ غَيْرِهِ فَصَلًا: أَبْعَدَهُ. و- الشَّيْءَ: قَطَعَهُ. و- الحَظِيْبُ وَنَحْوَهُ القَوْلُ: أَحْكَمَهُ. و- المولودَ عَنِ الرِّضَاعِ فَصَلًا: فَطَمَهُ.

ب- (فَأَصَلَ) شَرِيكُهُ: فَضَّ مَا بَيْنَهُمَا مِنْ شَرِكَةٍ.

(١) ينظر: معجم المصطلحات العسكرية ١/ ٢٤.

(٢) معجم المصطلحات العسكرية ٢/ ٥٨٠ (فصل).

(٣) سورة البقرة: ٢٤٩.

ج- (فَصَلَ) الشَّيْءَ: جَعَلَهُ فُضُولًا مُمَيِّزَةً مُسْتَقَلَّةً. و- الأَمْرَ: بَيَّنَّهُ. قال تعالى: ﴿قَدْ فَصَّلْنَا  
الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (١). و- الْقَصَابُ الشَّاةَ: جَزَّأَهَا وَفَرَّقَ أَعْضَاءَهَا. و- الخِيَاطُ الثَّوْبَ: قطعهُ  
علي قَدِّ صَاحِبِهِ.

د- (أَنْفَصَلَ) الشَّيْءُ: أَنْقَطَعَ. و- الْقَوْمُ عَن مَكَانٍ كَذَا: فَارَقُوهُ.

هـ- (الْفَاصِلُ): يُقَالُ: حَكَّمُ فَاصِلًا، وَقَضَاءُ فَاصِلًا: مَاضٍ قَاطِعٌ.

و- (الْفَاصِلَةُ): الخِرْزَةُ الَّتِي تَفْصِلُ بَيْنَ الخِرْزَتَيْنِ فِي العِقْدِ وَنَحْوِهِ. و-: العِلَامَةُ فِي الكَسْرِ

العِشْرِيَّةِ تُكْتَبُ بَيْنَ الكَسْرِ والعِدْدِ. (ج): فَوَاصِلٌ.

ز- (الْفَاصِلِيَّةُ): بَقْلَةٌ حَوْلِيَّةٌ زَرَاعِيَّةٌ مِنَ الفِصِيلَةِ القَرْنِيَّةِ.

ح- (الْفِصَالُ): فَطَامَ المَوْلُودَ. قال تعالى: ﴿وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾. (٢).

ط- (الْفِصْلُ): المَسَافَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. و-: الحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. و-: مِلْتَقِي كُلِّ عَظْمَيْنِ فِي

الجَسَدِ. و-: الفِرْعُ. يُقَالُ: لِلنَّسَبِ أَصُولٌ وَفُصُولٌ. و-: وَاحِدُ فُصُولِ السَّنَةِ، وَهِيَ: الرَّبِيعُ وَالصَّيْفُ

وَالخَرِيفُ وَالشِّتَاءُ. و-: أَحَدُ أَجْزَاءِ الكِتَابِ مِمَّا يَنْدَرِجُ تَحْتَ البَابِ. و-: أَحَدُ أَقْسَامِ التَّمثِيلِيَّةِ. و-:

أَحَدُ أَقْسَامِ المَدْرَسَةِ، وَيُسَمَّى الصَّفِّ أَيْضًا. و- من القَوْلِ: مَا كَانَ حَقًّا قَاطِعًا. و-: يَوْمُ القِيَامَةِ. و-

الخطاب: مَا كَانَ فِيهِ الحُكْمُ قَاطِعًا لَا رَادَّ لَهُ.

ي- (الْفِصْلَةُ): عِلَامَةٌ مِنَ عِلَامَاتِ التَّرْقِيمِ تُرَسَّمُ هَكَذَا (،) وَتُوضَعُ بَيْنَ الجُمَلِ الَّتِي يَتَرَكَّبُ

مِنْهَا كَلَامٌ تَأْمُّ الفَائِدَةَ.

ك- (الْفِصِيلُ): وَكَلْدُ النَّاقَةِ أَوْ البَقْرَةَ بَعْدَ فَطَامِهِ وَفِصْلِهِ عَن أُمِّهِ. و-: حَائِطٌ قَصِيرٌ أَقْلٌ مِنَ

الحِصْنِ وَالسُّورِ. (ج): فُصْلَانٌ.

(١) سورة الأنعام: ٩٧.

(٢) سورة الأحقاف: ١٥.



ل- (الْفَصِيلَةُ): القطعة من أعضاء الجسد. و-: القطعة من لحم الفخذ. و-: عشيرة الرَّجُل ورَهْطه الأَدْنُون، وأقرب آبائِهِ إليه. قال تعالى: ﴿يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ. وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ. وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ﴾. (١)

م- (الْفَيْصَلُ): الحاكم أو القَاضِي. و-: الماضي القاطع يفصل بين الحقِّ والباطل. (ج): فَيَاصِلُ.  
ن- (المَفْصَلُ): ملتقي كلِّ عظمين في الجسد. (ج): مفاصل.  
س- (المِفْصَلُ): اللِّسَانُ. (٢)

وأقول: هل كانت هناك ضرورة ملحة لذكر كل هذه المشتقات من أجل مصطلحين فقط عَدَّهما المؤلف من المصطلحات العسكرية؟!

علمًا بأن أمر الإطالة في ذكر المشتقات يلاحظه القارئ من أول وهلة يطلع فيها على المعجم.

#### خامسًا: التحريف والتصحيف

بما لا شك فيه أن التصحيف والتحريف لا يكاد ينجو من الوقوع فيهما أحد، قال السيوطي: (وقع فيه جماعة من الأجلء من أئمة اللغة وأئمة الحديث، حتى قال الإمام أحمد بن حنبل: وَمَنْ يَعْرِى مِنَ الْخَطَأِ وَالتَّصْحِيفِ؟). (٣)

ومما وقع فيه محمود شيت خطاب، قوله: (أَوَّلُ الْكَلَامِ: أَوَّلُهُ). (٤)

والصواب - كما في المعجم الوسيط -: (وَتَأَوَّلَ الْكَلَامَ: أَوَّلَهُ). (٥)

(١) سورة المعارج: ١١ : ١٣.

(٢) معجم المصطلحات العسكرية ٢/ ٥٧٨ : ٥٨٠ (فصل).

(٣) المزهري في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي ٢/ ٣٥٣، تحقيق محمد جاد المولى وآخرين، ط، دار الجليل، بيروت، دار الفكر.

(٤) معجم المصطلحات العسكرية ٢/ ٧٧٤ (أول).

(٥) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ص ٣٣ (أول)، ط ٤، ١٤٢٥هـ — ٢٠٠٤م - مكتبة الشروق

## سادساً: إهماله بعض المصطلحات العسكرية:

المعجم مختص بالمصطلحات العسكرية، ووجدنا المؤلف - كما سبق عند الحديث عن المأخذ الثاني - يحاول إثبات بعض الألفاظ علي أنها من المصطلحات العسكرية، لأدني ملابسة، ومع ذلك وجدناه يهمل بعض المصطلحات العسكرية الواردة في المعاجم اللغوية، رغم أنه ذكرها في القسم الخاص بالمشتقات التي لها علاقة بالمصطلحات العسكرية، من ذلك:

في مادة (آد) عَدَّ من المصطلحات العسكرية المأخوذة من هذه المادة مصطلحاً واحداً فقط، وهو قوله: (التأييد المادي والمعنوي للجيش، جيشٌ مُؤَيَّدٌ من الشَّعب) (١)، وذَكَرَ هذا ضمن المصطلحات العسكرية فيه نَظَرٌ، وقد سبقت الإشارة إلي هذا، ورغم أنه عَدَّ هذا من المصطلحات العسكرية، وجدناه يغفل عن ذكر مصطلح آخر عَدَّه اللغويون من مصطلحاتهم العسكرية، رغم أن المؤلف نقله عن المعجم الوسيط - ضمن ما نقل عنه في هذه المادة - في القسم الخاص بالمشتقات التي لها علاقة بالمصطلحات العسكرية، وهو قولهم: (والإيادُ: مِيمَنَةُ الجيشِ أو مِيسِرَتُهُ، يقال: كَرَّ علي إيادي العَسْكَرِ) (٢)، وقال الخليل بن أحمد: (وإيادُ العَسْكَرِ: المِيمَنَةُ والمِيسِرَةُ). (٣)

## سابعاً: خلطه بين الواوي واليائي

ذكرت عند الحديث عن منهج المؤلف في معجمه أنه كان يعتمد إلي تجريد الكلمة من الزوائد ويجعلها عنواناً - بصيغة الفعل الماضي - لما يرد تحتها من شرح. وأقول - هنا - إن جَعَلَهُ المادة اللغوية عنواناً بصيغة الفعل الماضي أوقعه في خطأ، ويتمثل ذلك الخطأ في الخلط الواضح بين الواوي واليائي خَلَطًا جعله يضع - أحياناً - صيغة الفعل الماضي عنواناً لمادة واوية، ثم يضع الصيغة نفسها للمادة اليائية، وهذا من شأنه أن يوقع اللبس، فالمشتقات من

(١) معجم المصطلحات العسكرية ٦١ / ١ (آد).

(٢) معجم المصطلحات العسكرية ٦١ / ١ (آد)، وينظر: المعجم الوسيط، ص ٣٤ (آد).

(٣) العين، للخليل بن أحمد ٩٧ / ٨ تحقيق د/ مهدي المخزومي، د/ إبراهيم السامرائي، ط ١، ١٤٠٨م - ١٨٨م، مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان. وينظر: تهذيب اللغة، للأزهري ٢٢٩ / ١٤، لسان العرب ١ / ١٨٩ (أيد).

الجذر: (ز و د) و وضعها تحت: (زاد) (١)، والمشتقات من الجذر: (زي د)، و وضعها - أيضًا - تحت:  
(زاد) (٢)، والمشتقات من الجذر: (س و ر)، و وضعها تحت: (سار) (٣)، والمشتقات من الجذر: (س ي  
ر) (٤)، والمشتقات من الجذر: (ع و ن) و وضعها تحت: (عان) (٥)، والمشتقات من الجذر: (ع ي ن)  
و وضعها - أيضًا - تحت: (عان) (٦)، والأمر نفسه مع المشتقات من الجذرين: (ج و ب) و (ج ي ب)  
حيث و وضعها تحت: (جاب) (٧).

---

(١) ينظر: معجم المصطلحات العسكرية ٣٣٤ / ١ (زاد).

(٢) ينظر: معجم المصطلحات العسكرية ٣٣٦ / ١ (زاد).

(٣) ينظر: معجم المصطلحات العسكرية ٣٨٠ / ١ (سار).

(٤) ينظر: معجم المصطلحات العسكرية ٣٨٥ / ١ (سار).

(٥) ينظر: معجم المصطلحات العسكرية ٥٢٨ / ٢ (عان).

(٦) ينظر: معجم المصطلحات العسكرية ٥٣٤ / ٢ (عان).

(٧) ينظر: معجم المصطلحات العسكرية ٧٨٨ / ٢ (جاب)، ٧٩٠ / ٢ (جاب).

## المبحث الثاني

### جهوده في توحيد المصطلحات العسكرية

#### تعريف المصطلح:

المصطلح مأخوذ من ( صلح ) وقال ابن فارس ( ت ٣٩٥ هـ ) : ( الصاد واللام والحاء : أصل واحد يدل علي خلاف الفساد ) . (١)

وفي المعجم الوسيط : ( اصطلح القوم : زال ما بينهم من خلاف ، واصطلحوا علي الأمر : تعارفوا عليه واتفقوا ) (٢) ، أي أن الاصطلاح يأتي بمعني : الاتفاق ، وهذان المعنيان (خلاف الفساد، والاتفاق) بينهما (تقارب دلالي، فأصلاح الفساد بين القوم لا يتم إلا باتفاقهم) . (٣)

وذهب الجرجاني (ت ٨١٦ هـ) إلي أن (الاصطلاح: عبارة عن اتفاق قوم علي تسمية الشيء باسم ما، يُنقل عن مو ضعه الأول، وإخراج اللفظ من معني لغويّ إلي آخر لنا سبة بينهما) (٤) ، وقريب من هذا قول أحمد فارس الشدياق، عن الاصطلاح هو: (اتفاق طائفة مخصوصة علي أمر مخصوص) (٥) ، ومثل ذلك ما جاء في المعجم الوسيط، من أن الاصطلاح هو: (اتفاق طائفة علي شيء مخصوص، ولكل علم اصطلاحاته) . (٦)

واعترض الدكتور عبد الصبور شاهين علي النصّ في تعريف الاصطلاح، بأنه يكون باتفاق بين طائفة معيّنة، لأن القرآن الكريم قد جاء بكثير من الألفاظ، التي يمكن أن تُعدّ من قبيل

---

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس ٣/٣٠٣ تحقيق: عبد السلام هارون، ط، دار الجليل - بيروت، وينظر: تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري ١/٣٨٣، لسان العرب، لابن منظور ٤/٢٤٧٩ (ص ل ح).

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ص ٥٢٠ (ص ل ح).

(٣) الأسس اللغوية لعلم المصطلح، د. محمود فهمي حجازي، ص ٧، الناشر مكتبة غريب - القاهرة .

(٤) التعريفات، للجرجاني، ص ٤٤، تحقيق: إبراهيم الإبياري - ط - دار الريان للتراث.

(٥) الجاسوس علي القاموس، لأحمد فارس الشدياق، ص ٤٣٧ - مطبعة الجوائب - قسطنطينية سنة ١٢٩٩ هـ.

(٦) المعجم الوسيط ١/٥٢٠ .

الاصطلاحات، كالصلاة، والصوم، والزكاة في معانيها الشرعية، ولا يمكن القول بأن معناها الاصطلاحية ناشئة عن اتفاق طائفة معينة بشأنها، فقد أنزلها الله - سبحانه - بمعناها الخاص، وذهب إلي أن المصطلح هو: اللفظ أو الرمز اللغوي الذي يُستخدم للدلالة علي مفهوم علمي، أو عملي، أو فني، أو أيّ موضوع ذي طبيعة خاصة.

وهذا التعريف يضع في حسابه أن المصطلح قد يكون لفظاً، وقد يكون رمزاً لغوياً، فعبارة (رأس المال) مصطلح مركب ذو دلالة اقتصادية، وكلمة (تحليل) مصطلح ذو دلالة علمية، يجدها ما يُضاف إليه من مادة للتحليل، والرمز (كت) مصطلح يدل علي العنصر المسمي: أكتينيوم، وقد اصطلح أهل العلم علي هذا الاختصار الذي تفره الأساليب اللغوية. (١)  
وهذا الاعتراض في محله، وتعريف د. شاهين للمصطلح أدق من غيره .

### علاقة المعني الاصطلاحية بالمعني اللغوية:

ذهب بعض الباحثين إلي أنه لا يُشترط وجود علاقة من أي نوع ما، بين المعني الاصطلاحية والمعني اللغوية، يقول أحدهم - في معرض حديثه عن هدفه، من تأليف كتاب في فقه اللغة: (وقد تناولت الموضوع من مبدئه، فعرفتُ بعبارة (فقه اللغة) من الناحية اللغوية أولاً، ثم من الناحية الاصطلاحية، علي أنني لا أومن بوجود علاقة ضرورية، بين استعمال الكلمة في اللغة عامة وبين استعمالها في الاصطلاح، ولكنني آثرت أن أقارن - هنا - لأن عالماً العربي تعود أن تُعقد صلةً بين الاستعمالين: الاستعمال اللغوي، والاستعمال الاصطلاحية، وذلك بما ورثه من التزام هذا النهج عن مختلف علمائنا القدماء في البحوث اللغوية، وفي البحوث الشرعية وفي غيرها). (٢)

---

(١) ينظر: العربية لغة العلوم والتقنية، د. عبد الصبور شاهين، ص ١١٧، ١١٨، ط ٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م - دار الاعتصام.

(٢) مقدمة لدراسة فقه اللغة، د. محمد أحمد أبو الفرج، ص ٦٥، ٦٦، ط ١، ١٩٦٦م - الناشر دار النهضة العربية - بيروت.

ويقول آخر: (وليس بلازم أن تكون هناك صلة وثيقة، بين المدلول اللغويّ والمدلول الاصطلاحيّ، وإن تُلْمَسَتْ بعض الملابس أحيانًا). (١)

ولكن إذا رجعنا إلى تعريف الجرجاني السابق، سنجد أنه تضمّن ضرورة وجود علاقة بين المعنيّين: اللغويّ والاصطلاحيّ، حيث قال في آخر التعريف: (وإخراج اللفظ من معني لغويّ إلي آخر لمناسبة بينهما).

ولعل القائلين بعدم أهمية وجود علاقة بين المعنيين، يرجع إلي صعوبة إدراكها في بعض الأحيان، ولكن ذلك لا يعني انتفاءها بالكلية، يقول أحد الباحثين: (ليس عسيرًا أن نفسّر العلاقة بين المعني الأصليّ والمعني المستحدث في ضوء العلاقة المجازية في أغلب الحالات، وإن صعب ذلك في كثير من الأمثلة، ولكن صعوبة إدراك العلاقة لا يعني عدم وجودها، فقد تكون العلاقة بعيدة، أو منسيّة، فيصير التعامل مع اللفظ بمعناه الجديد كأنه تعامل مع الحقيقة). (٢)

وقد أشارت ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي - التي عقدت في الرباط في الفترة من ١٨ إلى ٢٠ / ٢ / ١٩٨١ م - إلي (ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي). (٣)

وإلي ذلك - أيضًا - ذهب آخرون. (٤)

---

(١) نشأة المصطلحات الفلسفية في الإسلام، د. إبراهيم بيومي مذكور، ص ٢٦٧، بحث منشور في مجلة مجمع اللغة العربية، العدد: السابع، مطبعة وزارة المعارف القومية ١٩٥٣ م.

(٢) العربية لغة العلوم والتقنية، ص ١٣٠، ١٣١.

(٣) الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص ٢٥١، اللغة العربية والصحة العلمية الحديثة، د. كارم السيد غنيم، ص ١٥١، الناشر مكتبة ابن سينا - القاهرة.

(٤) ينظر: توحيد ترجمة المصطلح في الوطن العربي، د. فريد عوض حيدر، ص ٤٧، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، رقم: (٢٢)، الرسالة: (١٨٠)، مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

وأري ضرورة وجود علاقة بين المعنيين، ولكن بشرط أن يكون المصطلح عربيًا لا مُعَرَّبًا، فعند وضع المصطلح العربي عن طريق الاشتقاق أو النحت، أو غيرهما من وسائل نمو اللغة ذاتيًا، يجب مراعاة المناسبة بين المدلولين، أما عند التعريب - وهو وسيلة لنمو اللغة العربية من خارجها - فلا يُشترط وجود علاقة بين المدلولين، (فمن يضع مصطلحًا من المصطلحات إنما ينتقي من مخزون اللغة وقاموسها الجمعي لفظة تشير إلى ما يُفكّر فيه، وتُسمّى ما يراه، هذه اللفظة تغدو علمًا يُعرّف موضوعه، ومصطلحًا يُميّز مادته). (١)

### نشأة المصطلح العلمي:

ترجع نشأة المصطلح إلى عصر صدر الإسلام، فقد عرّفت اللغة العربية (استخدام الألفاظ في معانٍ اصطلاحية مع نزول القرآن، واستعماله كثيرًا من ألفاظه للدلالة على معانٍ مخصوصة غير ما عُرّفت في اللغة العامّة، ومن ذلك ألفاظ: الصلاة، والصوم، والزكاة، والحج، وألفاظ: الركوع، والسجود، والتشهد، والإمساك، والنّصاب... إلخ، فكلها ذات معانٍ لغوية، وذات معانٍ اصطلاحية محددة). (٢)

وفي العصر الذهبي للترجمة إبان حكم العباسيين، اشتدت الحاجة إلى نقل العلوم والمعارف عن اللغات الأخرى، كاليونانية، والفارسية والهندية، ومن هنا برزت الحاجة إلى التقنين للمصطلحات، وكان ذلك ثمرة جهود متواصلة، بذلها المترجمون في ذلك العصر.

وأشار الجاحظ (ت: ٢٥٥هـ) إلى ما قام به علماء الكلام من وضع بعض المصطلحات الخاصة بعلم الكلام، فذهب إلى أن: (كبار المتكلمين، ورؤساء النظّارين كانوا فوق أكثر الخطباء، وأبْلَغ من كثير من البُلْغَاء، وهم تَخَيَّرُوا تلك الألفاظ لتلك المعاني، وهم اشتقوا لها من كلام العرب تلك

(١) المصطلح الأدبي بين غناه بالمعرفة وغناه بالتاريخ، د. صالح غرم الله زيّاد، ص ١١١، بحث منشور بمجلة عالم

الفكر - الكويت - المجلد: ٢٨، العدد: ٣، يناير / مارس ٢٠٠٠م.

(٢) العربية لغة العلوم والتقنية، ص ٦٤.

الأسماء، وهم اصطلاحوا علي تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسمٌ، فصاروا في ذلك سلفًا لكلّ خَلْفٍ، وقُدوةً لكلّ تابع، ولذلك قالوا: العَرَضُ والجَوْهَرُ، وأيس وليس، وفرّقوا بين البُطلان والتّلاشي، وذكروا الهدية والهوية، وأشباه ذلك). (١)

وأشار كذلك إلي ما قام به الخليلُ بنُ أحمدَ، والنُّحاةُ، وأصحابُ الحسابِ من وضع مصطلحات خاصة بعلوم العروض، والنحو، والحساب، فقال: (وَصَحَّ الخليلُ بنُ أحمدَ لأوزان القصيد وقصار الأرجاز ألقابًا لم تكن العربُ تتعارفُ تلك الأعاريضُ بتلك الألقابِ، وتلك الأوزان بتلك الأسماءِ، كما ذكر الطويلَ، والبسيطَ، والمديدَ، والوافرَ، والكاملَ، وأشباه ذلك، وكما ذكر الأوتاد والأَسبابَ، والحَرَمَ والزحافَ... وكما سَمِّي النحويون، فذكروا الحَالَ والظَّرُوفَ وما أشبه ذلك؛ لأنهم لو لم يضعوا هذه العلاماتِ لم يستطيعوا تعريفَ القَرَوِيِّينَ وأبناء البَلَدِيِّينَ علمَ العروض والنحو. وكذلك أصحابُ الحسابِ قد اجتلبوا أسماءَ جعلوها علاماتٍ للتفاهم). (٢)

أما قدامة ابن جعفر (ت ٣٢٧هـ) فمارس وضع المصطلحات العلمية، ودعا العلماء إلي قبول ما وضعه منها إذا قنعوا به، وإلا فليضعوا ما يَرَوْنَ صِحَّتَه، فقال: (لَمَّا كُنْتُ أَخْذًا فِي اسْتِنْبَاطِ مَعْنَى، لَمْ يَسْبِقْ إِلَيْهِ مَنْ يَضَعُ لِمَعَانِيهِ وَفَنُونَهُ الْمُسْتَنْبَطَةَ أَسْمَاءَ تَدُلُّ عَلَيْهَا، احْتَجَجْتُ أَنْ أَضَعُ لِمَا يَظْهَرُ مِنْ ذَلِكَ أَسْمَاءً اخْتَرَعْتُهَا، وَقَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ، وَالْأَسْمَاءُ لَا مَنَازَعَةَ فِيهَا، إِذْ كَانَتْ عَلَامَاتٍ، فَإِنْ قَنِعَ بِهَا وَضَعْتَهُ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَإِلَّا فَلْيَخْتَرِ كُلٌّ مِنْ أَبِي مَا وَضَعْتَهُ مِنْهَا مَا أَحَبَّ، فَإِنَّهُ لَيْسَ يُنَازَعُ فِي ذَلِكَ). (٣)

وقد عرفت المكتبة العربية بعد ذلك كتبًا متخصصة في إيراد الألفاظ الاصطلاحية، مثل: الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، لأبي حاتم الرازي (ت ٣٢٢هـ)، ومفاتيح العلوم، للخوارزمي

(١) البيان والتبيين، للجاحظ ١/ ١٣٩، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط ٧، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة.

(٢) السابق نفسه ١/ ١٣٩، ١٤٠.

(٣) نقد الشعر، لأبي الفرج قدامة بن جعفر، ص ٦٨، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.





وننتج عن هذه المشكلة تعدد اللغة العربية العلمية بتعدد الدول العربية نفسها، حيث (أدي عدم التنسيق في هذا المجال إلى نمو مصطلحات محلية في جميع أوجه الفكر، من علوم إلى نقد إلى فلسفة، وأصبح من المتعذر فهم النصوص المعربة من دون الرجوع إلى الأصل في معظم الحالات). (١)

والمثال الواضح الذي يدل على تعدد اللغات العلمية العربية في عالمنا العربي، يتمثل في قيام منظمة اليونسكو بوضع كتاب في الرياضيات الحديثة للعالم العربي بلغة أجنبية، ثم تُرجم هذا الكتاب، فترجم - مع الأسف - إلى خمس لغات علمية عربية حتي الآن، فهناك الترجمة المصرية، والترجمة العراقية، والترجمة السورية، والترجمة الكويتية، ثم الترجمة الأردنية، وكلّ ترجمة تستعمل رموزًا ومصطلحات تختلف عمّا استعملته الترجمة الأخرى، بحجة أن اجتهادها هو الصائب بنظرها). (٢)

وفي الميدان اللغوي نجد مصطلحًا أجنبيًا واحدًا يضع له المترجمون عند نقله إلى اللغة العربية أكثر من عشرين مقابلًا، ذلكم هو مصطلح: Linguistics حيث أحصي له الدكتور عبد السلام المسدي المقابلات التالية: (اللانغويستيك، فقه اللغة، علم اللغة، علم اللغة الحديث، علم اللغة العام، علم اللغة العام الحديث، علم فقه اللغة، علم اللغات، علم اللغات العام، علوم اللغة، علم اللسان، علم اللسان البشري، علم اللسانة، الدراسات اللغوية الحديثة، الدراسات اللغوية المعاصرة، النظر اللغوي الحديث، علم اللغويات الحديث، اللغويات الجديدة، اللغويات، الألسنية، الألسنيّات، اللّسنيّات، اللّسانيّات). (٣)

---

(١) تعريب التعليم الجامعي أضواء على تجربة، د. تغريد نصر - أصفر، ص ٢٠٠، بحث منشور في مجلة عالم الفكر، الكويت، المجلد: الثامن والعشرون، العدد: الثالث، يناير / مارس ٢٠٠٠م.

(٢) العربية لغة العلوم والتقنية، ص ٣٢٦.

(٣) قاموس اللسانيات، عربي فرنسي، فرنسي عربي، مع مقدمة في علم المصطلح، د. عبد السلام المسدي، ص ٧٢ الدار العربية للكتاب، تونس ١٩٨٤.

وتعدد ترجمة المصطلح الواحد في العالم العربي مشكلة تؤدي - دون شك - إلى عدم إمكان التفاهم العلمي، بين المتخصصين العرب في المجال الواحد، ومن ثمَّ إلى فقدان اللغة المشتركة بينهم. (١)

ومن الأمثلة الواضحة علي ذلك ما حكاه اللواء الركن محمود شيت خطاب فقال: (قدم العراق سنة ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م) وقدَّ عسكري من إحدِي دول المغرب العربي لزيارة مقرَّاتٍ، ومؤسساتٍ، وتشكيلاتٍ في الجيش العراقي، وكان في منهاج ذلك الوفد، زيارة وحدات الموصل العسكرية، وكنْتُ - حينذاك - أمرًا لأحد أفواج المشاة هناك، فلم أستطع ولم يستطع أمرو الوحدات وأمر اللواء، التفاهم مع الوفد العربي إلا بلغة أجنبية !!

وقد زرتُ وحداتٍ وتشكيلاتٍ ومؤسساتٍ عسكرية في بعض الدول العربية الشقيقة، فلم أستطع فهم معاني كثير من مصطلحاتهم العسكرية إلا بصعوبة. (٢)

(فهذا التشتت في المصطلح العربي، يعدُّ ظاهرة مَرَضِيَّة، وآفة من آفات البحث العلمي؛ إذ يسبب بلبلة وإرباكًا لدي الدارسين، وهدرًا للجهود العلمية في إضاعة الوقت، بتكرار ما تم انجازه، ولهذا فقد ذمَّ ابن خلدون قديمًا أنَّ ما أضرَّ بالناس في تحصيل العلم والوقوف علي غاياته: كثرة التآليف، واختلاف الاصطلاحات في التعليم، وتعدد طرقها). (٣)

---

(١) ينظر: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص ١٩٩، ٢٠٠.

(٢) المصطلحات العسكرية في القرآن الكريم، ٧/١، وشرح المؤلف المصطلحات العسكرية الواردة في النص كالتالي: المقرات: جمع مقرّ، ويتألف كل مقرّ من القائد أو الأمر وهيئة ركنه والمراتب لإدارة المؤسسات والتشكيلات والقطعات، مثل: مقرّ الجيش، ومقرّ الفيلق... إلخ. والمؤسسات: جمع مؤسسة، وهي المدرسة أو الكلية، مثل: مدرسة المشاة، وكلية الأركان. والتشكيلات: جمع تشكيل، وهو اللواء والفرقة والفيلق، والتشكيلات هي القطعات الفعالة. والوحدات: جمع وحدة، وهي قطعة فعالة، مثل: الفوج للمشاة، والكتيبة للمدفعية، والهندسة... إلخ.

(٣) إشكالية المصطلح اللساني في ترجمة النصوص اللغوية ترجمت كتاب "دروس في اللسانيات العامة" لفردناند دو سوسير أنموذجًا، ص ١٠٤، للباحثة: كبير زهيرة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، كلية

وبسبب خطورة هذه المشكلة، وصفت توصية لجنة التعريب في المؤتمر التاسع لاتحاد المعلمين العرب (١٩٧٦م) الوضع القائم في البلاد العربية بأنه بالغ الشذوذ والانحراف والتباين. (١) لذلك ناقشت المجامع اللغوية والهيئات والمؤسسات المعنية بالمصطلح هذه القضية (توحيد المصطلح)، فعقدت مؤتمرات عديدة.

### الدعوة إلى توحيد المصطلحات العسكرية في البلاد العربية:

كان خطاب مهموماً بقضية توحيد المصطلحات العسكرية، لما لها من أهمية كبيرة في توحيد المفاهيم، وكونها خطوة مهمة في سبيل توحيد الأمة العربية؛ يظهر ذلك جلياً - علي وجه الخصوص - من خلال ما يلي:

- ما كتبه في مقدمة معجمه (المصطلحات العسكرية في القرآن الكريم) (٢)
- وما كتبه في كتابه: (العسكرية العربية الإسلامية عقيدة وتاريخاً، وقادة وتراثاً، ولغة وسلاحاً). (٣)

---

الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، ٢٠١٣ / ٢٠١٤م. وينظر: مقدمة ابن خلدون، لعبد الرحمن محمد بن خلدون ٣/ ١١٠٧، تحقيق: د. علي عبد الواحد وافي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة ٢٠٠٦م.

(١) ينظر: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص ١٩٩.

(٢) حيث كتب مقدمة لهذا الكتاب (١/ ٧: ٢٣) تحت عنوان: (في أهمية توحيد المصطلحات العسكرية) وصرح بأن أصل هذه المقدمة بحثٌ ألقاه المؤلف في مؤتمر مجمع اللغة العربية المصري، والمجمع العلمي العراقي الذي عقد في بغداد سنة ١٣٨٥هـ / ٢٠ : ٣٠ نوفمبر ١٩٦٥م، تحت عنوان: (أهمية توحيد المصطلحات العسكرية العربية). ينظر: معجم المصطلحات العسكرية في القرآن الكريم ١/ ٢٣، هامش رقم: (١)، العسكرية العربية الإسلامية، ص ١١٩.

(٣) صدر عن: سلسلة كتاب الأمة، التي تصدر عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، في دولة قطر، في صفر الخير ١٤٠٣هـ.

- كذلك في بحثه: (تعريب المصطلحات العسكرية وتوحيدها - التجربة والعبرة)<sup>(١)</sup>، وغيرها من كتبه وبحوثه.

ومن حديثه عن أهمية توحيد المصطلحات العسكرية، يتضح لنا أن (خطاب) وضع يده علي مشكلة اختلاف المصطلحات العسكرية بين البلاد العربية، حيث رصد مظاهرها وأسبابها، ثم عرض أوّل عملٍ تمّ في سبيل توحيد المصطلحات العسكرية داخل الجيوش العربية، وذكر ما لهذه الخطوة من ميزات، وما عليها من مأخذ، ثم اقترح حلاً لمشكلة اختلاف المصطلحات العسكرية وتعددها بين البلاد العربية، ولم يكتف بإبداء الرأي بل عمل علي تحقيق رؤيته، فكان بعد ذلك رئيس لجنة توحيد المصطلحات العسكرية التي أخرجت المعجم الموحد في أربعة أجزاء (عربي/ إنجليزي، وإنجليزي/ عربي، وعربي/ فرنسي، وفرنسي/ عربي).

ويوضح خطاب أهمية توحيد المصطلحات العسكرية و فائدتها، فيقول: (إنّ توحيد المصطلحات العسكرية يُشيع الانسجام الفكري بين العسكريين العرب بخا صة، وبين المثقفين العرب بعامّة، ويضع التعاون العسكري العربي علي أسس ر صينة، ويكوّن القاعدة الثابتة للوحدة العسكرية العربية).<sup>(٢)</sup>

أما عن بداية إحلال المصطلحات العسكرية الأجنبية محلّ المصطلحات العسكرية العربية فيقرر خطاب أن اللغة العربية ظلت مستخدمة وحدها في الميدان العسكري في البلاد العربية حتي سقوط بغداد في أيدي التتار سنة ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م، فأنهات - حيثئذ - الدولة العباسية، وتغلّبت لغات العنصر غير العربي علي البلاد العربية، ومن ثمّ دخلت اللغة العربية مصطلحاتٌ عسكريةً من لغات

(١) بحث منشور في: مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد: الثلاثون ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ص ٢٠١ : ٢٢٢.

(٢) تعريب المصطلحات العسكرية وتوحيدها - التجربة والعبرة، ص ٢١٤، وينظر: المصطلحات العسكرية في القرآن الكريم ١/ ٢١، تاريخ المعجم العسكري الموحد: إنكليزي-عربي، اللواء محمود شيت خطاب، ص ٢٩٧، ٢٩٨، بحث منشور في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٤٥، الجزء الثاني، أبريل ١٩٧٠م. العسكرية العربية الإسلامية، ص ١٣٢، ١٣٣.

أخري مثل: الفارسية والتركية، وأن المصطلحات العسكرية التركية سادت علي حساب المصطلحات العسكرية العربية، وكان ذلك نتيجة الحكم العثماني للبلاد العربية، حيث أصبح التعليم باللغة التركية، وصار العسكريون العرب يتلقون تدريبهم العسكري باللغة التركية، وصار تعليمهم في المدارس العسكرية التركية، وعملهم في الجيش التركي، ثم كانت الطامة الكبرى بعد احتلال البلاد العربية، ووقوعها تحت نير الاستعمار الفرنسي- والإيطالي والبريطاني، وعندئذ بدأت مرحلة أخري أقوى أثرًا، وأشدّ خطرًا علي العربية، حيث طغت المصطلحات العسكرية الغربية علي العسكريين العرب، فأصبحت المصطلحات العسكرية العربية مُطعَمَةً بالمصطلحات العسكرية التركية والفرنسية في كُلِّ من: سوريا، ولبنان، وتونس، والجزائر، والمغرب، وبالمصطلحات العسكرية البريطانية في كُلِّ من: العراق، ومصر، والسودان، والأردن، وفلسطين، وإمارات الخليج العربي، واليمن، وبالمصطلحات العسكرية الإيطالية في ليبيا. (١)

ومما سبق يتبين لنا جليًا سبب اختلاف المصطلحات العسكرية بين الجيوش العربية، ويضاف إلي ذلك أنه عندما بدأت بعض الدول العربية في ترجمة المصطلحات العسكرية سواء قبل رحيل الاستعمار، كما حدث في سوريا والعراق، أو بعد رحيل الاستعمار كما حدث في بقية الدول العربية الأخرى - وهذا في حدّ ذاته أمرٌ محمود - ظهرت مشكلةٌ تمثلت في محاولة قيام كل جيش عربي بوضع المصطلحات العسكرية العربية الخاصة به منفردًا، أي دون تنسيق بينه وبين الجيوش العربية الشقيقة، وأدّى هذا إلي اختلاف المصطلحات العسكرية العربية بين الجيوش العربية اختلافًا كبيرًا، بل صارت متناقضةً في بعض الأحيان (٢)، وهذا التناقض (أدّى إلي صعوبة التعاون العسكري العربي في المجالات الثقافية والفنية، وفي السُّلم والحرب). (٣)

---

(١) ينظر: العسكرية العربية الإسلامية، ص ٢٥، ٢٦، ١٠٢ : ١٠٥.

(٢) ينظر: العسكرية العربية الإسلامية، ص ١٠٥ : ١٠٧.

(٣) تعريب المصطلحات العسكرية وتوحيدها - التجربة والعبرة، ص ٢١٣، وينظر: تاريخ المعجم العسكري

الموحد: إنكليزي - عربي، ص ٢٩٥.

كما ظهر هذا الاختلاف في المصطلحات العسكرية العربية في المعاجم القُطريّة، وبُذلت جهودٌ كثيرةٌ لتوحيد المصطلحات العسكرية العربية، لكنها باءت كلها بالإخفاق الذريع، وذلك لعدّة أسباب أهمها: (١)

١- اقتصار وضع المصطلحات العسكرية - أحياناً - علي العسكريين وحدهم، مما أدّي إلي ضعف تلك المصطلحات من الناحية اللغوية.

٢- غلبة علماء اللغة علي لجان وضع المصطلحات العسكرية، مما أدّي إلي ضعفها من الناحية العسكرية.

٣- اقتصار اللجان علي ممثلي جيشين عربيين، مما أدّي إلي عدم التزام الجيوش العربية الأخرى به.

٤- إغفال تمثيل القيادة العربية الموحدة في لجان توحيد المصطلحات العسكرية، مما أدّي إلي عدم إضفاء الصفة العربية العسكرية الشاملة عليها.

٥- إغفال إشراف الجامعة العربية علي لجان توحيد المصطلحات العسكرية، مما أدّي إلي عدم إضفاء الصفة السياسية الشاملة عليها.

٦- إغفال تمثيل المجامع اللغوية والعلمية في لجان توحيد المصطلحات العسكرية، مما حرّمها من القوّة اللغوية التي يمكن أن تُضفيها المجامع علي المعجمات العسكرية العربية.

٧- عدم اختيار الأعضاء المناسبين للجان، مما أدّي إلي الارتجال تارة، وتمييع التوحيد تارة أخرى.

أما عن مظاهر اختلاف المصطلحات العسكرية بين البلاد العربية، فمما ذكره في هذا الصدد: أن وفدًا من إحدى دول المغرب العربي قدّم العراق سنة ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م لزيارة مقرات ومؤسسات وتشكيلات في الجيش العراقي فلم يستطع قادة الوحدة العسكرية التي زارها الوفد

---

(١) ينظر: تعريب المصطلحات العسكرية وتوحيدها - التجربة والعبرة، ص ٢٠٦، وينظر: تاريخ المعجم العسكري الموحّد: إنكليزي-عربي، ص ٢٨٩، ٢٩٠، العسكرية العربية الإسلامية، ص ١١٧ وما بعدها، المصطلحات العسكرية في القرآن الكريم ١/ ١٣.

التفاهم معه إلا بلغة أجنبية، وذلك بسبب الاختلافات الكبيرة بين ألفاظ المصطلحات العسكرية في البلدين الشقيقتين. (١)

وضرب مثلاً لهذه الاختلافات بين جيشين عربيين، هما: الجيش العراقي، والجيش المصري، فما يُسمَّى في الجيش العراقي بالسَّبْطَاة، يُسمى في الجيش المصري بالما سورة، وما يُطلق عليه في الأول: التصويب، يطلق عليه في الثاني: النيشان كاه، وما يعبر عنه في الأول بالإملاء، يُعبر عنه في الثاني بالتعمير، وهكذا، مع هذه المصطلحات في هذين الجيشين أقلَّ اختلافاً عند مقارنتها بالمصطلحات العسكرية في الجيوش العربية الأخرى - حسب قوله-، ومع هذا فيقرر أن الاختلاف في المصطلحات يشمل أنواع الأسلحة الخفيفة، وأنواع المدافع، كما يشمل مصطلحات الرمي الخاصة بالأسلحة الخفيفة والثقيلة وأنواع عتادها، كما يشمل مصطلحات صنوف الجيش كالمشاة، والخيالة، والدروع... الخ، ومصطلحات الخدمات الإدارية كالميرة، والتموين... الخ، وأجزاء السيارات، والمدركات، والدبابات... الخ، وأسماء الرتب والمناصب... الخ. (٢)

### المبادئ التي التزمت بها لجنة توحيد المصطلحات العسكرية: (٣)

١ - الالتزام باللغة العربية الفصحى، ونبد المصطلحات العسكرية الدخيلة.

---

(١) ينظر: المصطلحات العسكرية في القرآن الكريم ٧/١، تعريب المصطلحات العسكرية وتوحيدها - التجربة والعبرة، ص ٢٠٣، العسكرية العربية الإسلامية، ص ١٠٧.

(٢) ينظر: المصطلحات العسكرية في القرآن الكريم ٨/١، ٩، العسكرية العربية الإسلامية، ص ١٠٧ : ١٠٩.

(٣) ينظر: تاريخ المعجم العسكري الموحد: إنكليزي - عربي ٢، اللواء الركن محمود شيت خطاب، ص ٥٦٤، ٥٦٥، بحث منشور بمجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد: ٤٥، الجزء: ٣، يوليو ١٩٧٠م، تاريخ المعجم العسكري الموحد: فرنسي - عربي، اللواء الركن محمود شيت خطاب، ص ٥١٠، ٥١١، بحث منشور بمجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد: ٤٦، الجزء: ٣، تموز ١٩٧١م، تعريب المصطلحات العسكرية، ص ٢٠٩، المعجم العسكري الموحد: عربي - فرنسي، اللواء الركن محمود شيت خطاب، ص ٦٨ : ٧٠، بحث منشور بمجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الجزء: ٣٠، شوال / نوفمبر ١٩٧٢م.



- ٢- اختيار الألفاظ العربية السهلة، وتجنب الألفاظ التي تصلح للتعبير الأدبية دون المصطلحات العسكرية؛ لأن اللغة العسكرية لغة علمية.
- ٣- الاقتصار على الترجمة إلى العربية والابتعاد عن التعريب إلا للضرورة القصوى، مثل: مصطلحات علم الكيمياء، وبعض مصطلحات المساحة، التي أصبحت شائعة الاستعمال في اللغة العربية، وأقرتها المجامع اللغوية والعلمية.
- ٤- اقتباس المصطلحات الحضارية والعلمية التي وضعتها المجامع اللغوية والعلمية العربية.
- ٥- تفضيل المصطلح العسكري الشائع في أكثر الجيوش العربية ما دام سليماً من الناحية اللغوية على المصطلح العسكري الشائع في عدد قليل من الجيوش العربية.
- ٦- إيفاء التعبير الأجنبي حقه فيما يطابقه من المعاني العربية، مع وضع المصطلح العسكري العربي ما أمكن أول مصطلح في تسلسل المعاني العربية المتعددة.
- ٧- تجنّب اللجنة إطلاق أسماء الأعلام الأجنبية على الذخيرة والأسلحة تجنّباً للبلبلّة التي يمكن أن تحدث عند الاستعمال، وأثبتت المصطلح العسكري الدالّ على وظيفة السلاح والذخيرة وخواصها للدلالة عليها.
- ٨- نَجْنَبُ النَّحْتِ تَجْنَبًا تَامًا، فقالوا: طائرة مائية، ولم يقولوا: جَوّ مائيّة، وقالوا: منقول جَوًّا، ولم يقولوا: مجوقل، فيما عدا: برّ مائيّة.
- ٩- استعمال (ذو) و(ذات) للدلالة على المصاحبة، واستبعاد الباء تجنّباً للالتباس، مثل: رشاش ذو مسند، بدلا من: رشاش بمسند.
- ١٠- اشتقاق أسماء الآلات على وزن (مفعلة) غالبًا.
- ١١- وضع الإيعازات والأوامر العسكرية بين حاصرتين.
- أهمّ الشروط الواجب توافرها فيمن يتم اختياره عضوًا في لجنة وضع المصطلحات العلمية:

ذهب اللواء خطّاب إلى أنّ اختيار الأعضاء في اللجان المختصة بوضع المصطلحات العلمية

ليس بالأمر الهين اليسير، فلا بدّ أن تتوفر في العضو شروطٌ كثيرة، لعل أهمها: (١)

١- الإيثار بقدرته اللغة العربية على استيعاب المصطلحات في مختلف المجالات العلمية والأدبية والفنية.

٢- أن يكون العضو متقناً للغة العربية، وله صلة قوية بمجال المصطلحات التي يعمل على وضعها.

٣- أن تكون للعضو غايةً جليّةً، وهدفٌ سام، يتمثل في تنقية الفصحى من كلّ لفظ دخيل، ومن كلّ لفظ أجنبي، مادام في الفصحى ما يملأ فراغ الألفاظ الدخيلة والمصطلحات الأجنبية.

٤- التفريغ الكامل للعمل في مجال المصطلحات، كي يستطيع العضو أداء الدور المنوط به.

---

(١) ينظر: تعريب المصطلحات العسكرية وتوحيدها، ص ٢١٩ وما بعدها.

## الغائمة

بعد هذه الجولة مع جهود محمود شيت خطاب يمكننا أن نستنتج ما يلي:  
أولاً: اهتمّ محمود شيت خطاب باللغة العربية اهتماماً كبيراً، وساعدته على ذلك نشأته في رحاب العلم منذ نعومة أظفاره.

ثانياً: أوّل خطاب م مسألة توحيد المصطلحات العسكرية عناية خاصّة، برزت في الدعوة إلى ذلك أثناء مشاركته في المؤتمرات العلمية، وفي تأليفه معجمه (المصطلحات العسكرية في القرآن الكريم)، وتكللت جهوده بإخراج المعجم العسكري الموّحد.

ثالثاً: رغم تميز معجمه ببعض الميزات فإنه قد جانبه الصواب بادعائه وجود هذه المصطلحات في القرآن الكريم لمجرد وجود مادتها المجردة فيه.

رابعاً: ذهب خطاب إلى أن الاستعمار كان السبب الرئيس في اختلاف المصطلحات العسكرية وتعددتها في البلاد العربية.

خامساً: اعتمد خطاب - في وضع المصطلحات العسكرية وتوحيدها - على أمهات المعاجم العربية، وساعده على أداء مهمته: إتقانه للغة العربية، وإيمانه بقدرتها على استيعاب المصطلحات في مختلف المجالات العلمية والأدبية والفنية.

سادساً: استطاع خطاب أن يضع يده على الأسباب التي أدت إلى إخفاق الجهود التي بذلتها بعض الأقطار العربية منفردة، من أجل توحيد المصطلحات العسكرية، وعمل على تجنّبها.

## فهرس المصادر والمراجع

- الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام، لنور الدين بليب، كتاب الأمة، العدد: ٨٤، قطر، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- الأسس اللغوية لعلم المصطلح، د. محمود فهمي حجازي، الناشر مكتبة غريب، القاهرة.
- البيان والتبيين، للجاحظ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٧، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة.
- تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، ١٩٩٠م، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
- تاريخ المعجم العسكري الموحد: إنكليزي - عربي، اللواء الركن محمود شيت خطاب، بحث منشور بمجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد: ٤٥، الجزء: الثاني، أبريل ١٩٧٠م.
- تاريخ المعجم العسكري الموحد: إنكليزي - عربي ٢، اللواء الركن محمود شيت خطاب، بحث منشور بمجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد: ٤٥، الجزء: ٣، يوليو ١٩٧٠م.
- تاريخ المعجم العسكري الموحد: فرنسي - عربي، اللواء الركن محمود شيت خطاب، بحث منشور بمجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد: ٤٦، الجزء: ٣، تموز ١٩٧١م.
- تعريب التعليم الجامعي أضواء علي تجربة، د. تغريد نصر أصفر، بحث منشور في مجلة عالم الفكر، الكويت، المجلد: الثامن والعشرون، العدد: الثالث، يناير / مارس ٢٠٠٠م.
- تعريب المصطلحات العسكرية وتوحيدها - التجربة والعبرة، اللواء الركن محمود شيت خطاب، بحث منشور في: مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد: الثلاثون ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- التعريفات، للجرجاني، تحقيق: إبراهيم الإياري، ط، دار الريان للتراث.
- تهذيب اللغة، للأزهري، تحقيق مجموعة من المحققين، ط، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

- توحيد ترجمة المصطلح في الوطن العربي، د. فريد عوض حيدر، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، رقم: (٢٢)، الرسالة: (١٨٠)، مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- الجاسوس علي القاموس، لأحمد فارس الشدياق، مطبعة الجوائب، قسطنطينية سنة ١٢٩٩هـ.
- جمهرة اللغة، لابن دريد، تحقيق: د. رمزي بعلبكي، ط ١، ١٩٨٧م، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
- ديوان ذي الرمة، تحقيق عبد القدوس أبو صالح، ط ١، ١٩٨٢م / ١٤٠٢هـ، الناشر مؤسسة الإيوان، بيروت.
- العربية لغة العلوم والتقنية، د. عبد الصبور شاهين، ط ٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، دار الاعتصام.
- العسكرية العربية الإسلامية عقيدة وتاريخاً، وقادة وتراثاً، ولغة وسلاحاً، اللواء الركن محمود شيت خطاب، سلسلة كتاب الأمة، التي تصدر عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، في دولة قطر، في صفر الخير ١٤٠٣هـ.
- علماء ومفكرون عرفتهم، محمد المجذوب، ط ٤، دار الشواف، الرياض.
- العين، للخليل بن أحمد، تحقيق د/ مهدي المخزومي، د/ إبراهيم السامرائي، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٨٨٨م، مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان.
- قاموس اللسانيات، عربي فرنسي، فرنسي عربي، مع مقدمة في علم المصطلح، د. عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، تونس ١٩٨٤.
- لسان العرب، لابن منظور، ط، دار المعارف، مصر.
- اللغة العربية في التعليم العالي والبحث العلمي، د. مازن المبارك، ط ٣، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، دار النفائس، مؤسسة الرسالة.

- اللغة العربية والصحوة العلمية الحديثة، د. كارم السيد غنيم، الناشر مكتبة ابن سينا، القاهرة.
- اللواء الركن محمود شيت خطاب، المجاهد الذي يحمل سيفه في كتبه، عبد الله محمود، ط ١، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت.
- المخصص، لابن سيده، تحقيق خليل إبراهيم جفال، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
- المزهري في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي، تحقيق محمد جاد المولي وآخرين، ط، دار الجيل، بيروت، دار الفكر.
- المصطلح الأدبي بين غناه بالمعرفة وغناه بالتاريخ، د. صالح غرم الله زيّاد، بحث منشور بمجلة عالم الفكر، الكويت، المجلد: ٢٨، العدد: ٣، يناير / مارس ٢٠٠٠ م.
- مع المصادر في اللغة والأدب، د. إبراهيم السامرائي، ط، بغداد ١٩٧٩ - ١٩٨٠ م.
- المعجم العسكري الموحد: عربي - فرنسي، اللواء الركن محمود شيت خطاب، بحث منشور بمجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الجزء: ٣٠، شوال / نوفمبر ١٩٧٢ م.
- معجم المصطلحات العسكرية في القرآن الكريم، ط ١، ١٣٨٦ هـ / سبتمبر ١٩٦٦ م عن دار الفتح، بيروت.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط ٤، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، مكتبة الشروق الدولية.
- مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، ط، دار الجيل، بيروت.
- مقدمة لدراسة فقه اللغة، د. محمد أحمد أبو الفرج، ط ١، ١٩٦٦ م، الناشر دار النهضة العربية، بيروت.
- نشأة المصطلحات الفلسفية في الإسلام، د. إبراهيم بيومي مدكور، بحث منشور في مجلة مجمع اللغة العربية، العدد: السابع، مطبعة وزارة المعارف القومية ١٩٥٣ م.

- نقد الشعر، لأبي الفرج قدامة بن جعفر، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.